المُبهج

في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة

صنعة شيخ العربية

أبو الفتح عُثمان بن جني

الناشر

شركة نوابغ الفكر

obeikandl.com

شركة نوابغ الفكر ، القاهرة

البريد الالكترونى :

Nawabgh_elfakr@hotmail.com

هاتف: 25936402

فاكس: 27865553

فهرست الهيئة المصرية العامة

لدار الكتب والوثائق القومية :

ابن جنى ، عثمان بن جنى الموصلى ،000-01002

المبهج فى تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة

تأليف : ابى الفتح عثمان ابن جنى

ط-1 القاهرة : شركة نوابغ الفكر2014

عدد الصفحات :

1-الشعراء العرب

ا-العنوان

رقم الايداع :2014/14399

- الترقيم الدولي:978-977-6415-19-5

obeikandi.com

obeikandl.com

obeikandl.com

كلمة فى ترجمة المؤلف

عن معجم الأدباء لياقوت باختصار مع المعارضة بطبقات الأدباء لابن الأنبارى ووفيات الأعيان لابن خلكان وبغية الوعاة للسيوطى وشذرات الذهب لابن العماد وخزانة الأدب للبغدادى.

عثمان بن جنى أبو الفتح النحوى

وكان جنى أبو مملوكًا روميًا لسليمان بن فهد الأزدى الموصلى من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف وصنف فى ذلك كتبًا برّز فيها على المتقدمين وأعجز المتأخرين ولم يكن فى شىء من علومه أكمل منه فى التصريف ولم يتكلم أحد فى التصريف أدق كلامًا منه ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة ٣٩٢ فى خلافة القادر ومولده قبل الثلاثين وثلثمائة.

وهو القائل:

فإن أصبح بلا نسب ... فسعلمى فى الورى نسبى

على أنى أؤول إلى ... قروم سادة نجب

قياصرة إذا نطقوا ... أرم الدهر فى الخطب

أولاك دعا النبى لهم ... كفى شرفًا دعاء نبى

وحدث غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن قال حدثنى أبى قال كان من كتاب الإنشاء فى أيام عضد الدولة وبعدها فى أيام صمصام الدولة ابنه كاتب يعرف بأبى الحسين القمى قال وشاهدته فى ديوان الإنشاء يكتب بين يدى جدى أبى إسحاق لما ولاه صمصام الدولة فاتفق أن حضر يومًا

عند جدى أبى إسحاق أبو الفتح عـثمان بن جنى النحوى فى الديوان وجليس يتـحدث مع جدى تـارة ومعى إذا اشتـغل جدى أخـرى وكانت له عـادة فى حديثـه بأن يميل بشفتـه ويشير بيده فـبقى أبو الحسين القـمى شاخصًا ببـصره يتعجب منه فقال له ابن جنى مـا بك يا أبا الحسين تحدق إلى النظر وتكثر منى التعجب. قال شيء ظريف قال ما هو قال شبهت مولاى الشيخ وهو يتحدث ويقول ببوزه كذا وبيده كذا بقـرد رأيته اليوم عند صعودى إلى دار المملكة وهو على شاطئ دجلة يفعل مـثل ما يفعل مولاى الشيخ فامتـعض أبو الفتح وقال ما هذا القول يا أبا الحسين أعزك الله ومتى رأيتنى أمـزح فتمزح معى أو أمجن فتمـجن بى فلما رآه أبو الحسين قد حـرد واستشاط وغضب قـال المعذرة أيها الشـيخ إليك وإلى الله تعالى عن أن أشـبـهك بالقرد وإنما شـبهت القـرد بك فضحك أبو الفتح وقال ما أحسن مـا اعتذرت وعلم أبو الفتح أنها نادرة تشيع فكان يتـحدث بهـا هو دائمًا. قال واجـتاز أبو الفـتح يومًا وأبو الحـسين فى الديوان وبين يديه كانون فيـه نار والبرد شديد فقال له أبو الحـسين تعالى أيها الشيخ إلى النير فـقال أعوذ بالله والنير هو صماد البـقر. وذكره أبو الحسن بن على بن الحسن الباخرزى فى دمية القصر فقال ليس لأحد من أئمة الأدب فى فتح المقفلات وشرح المشكلات ماله لا سيما فى علم الإعراب فقد وقع عليها من ثمرة العراب ومن تأمل مصنفاته وقف على بعض صفاته فوربى أنه كشف الغطاء عن شعره وما كنت أعلم أنه ينظم القريض أو يسيغ ذلك الجريض حتى قرأت له مرثية فى المتنبى أولها:

غاض القريض وأرودت نضرة الأدب وصوحت بعد رى دوحة الكتب

وحدث أبو الحسن الطرائفى قـال كان أبو الفتح عثمـان بن جنى يحضر

يجلب عند المتنبى كثيراً ويناظره فى شىء من النحو من غير أن قرأ عليه شيئًا من شعره أنفة وإكباراً لنفسه وكان المتنبئ يقول فى أبى الفتح هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس.

وكان أبو الفتح بن جنى ممتعًا بإحدى عينيه...

وحدثت أنه صحب أبا على الفارسى أربعين سنة وكان السبب فى صحبته له أن أبا على اجتاز بالموصل فمر بالجامع وأبو الفتح فى حلقة يقرئ النحو وهو شاب فسأله أبو على عن مسألة فى التصريف فقصر فيها فقال له أبو على زببت قبل أن تحصرم فسأل عنه فقيل له هذا أبو على الفارسى فلزمه من يومئذ واعتنى بالتصريف فما أحد أعلم منه به ولا أقوم بأصوله وفروعه ولا أحسن أحد إحسانه فى تصنيفه فلما مات أبو على تصدر أبو الفتح فى مجلسه ببغداد فأخذ عنه الثمانينى وعبد السلام البصرى وأبو الحسن السمسمى. وكان لابن جنى من الولد على وعالٍ وعلاء وكلهم أدباء فضلاء قد خرجهم والدهم وحسن خطوطهم فهم معدودون فى الصحيحى الضبط وحسن الخط.

فهرس كتب ابن جنى

كتب ابن جنى إجازة بما صورته بسم الله الرحمن الرحيم قد أجزت للشيخ أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر أدام الله عزه أن يروى عنى مصنفاتى وكتبى مما صححه وضبطه عليه أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى أيد الله عزه عنده منها كتابى الموسوم بالخصائص وحجمه ألف ورقة. وكتابى التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله أب سعيد الحسن بن الحسين السكرى رحمه الله وحجمه خمسمائة ورقة بل يزيد على ذلك. وكتابى فى

سر الصناعة وهو ستمائة ورقة. وكتابى فى تفسير تصريف أبى عثمان بكر بن محمد بن بقية المازنى وحجمه خمسمائة ورقة. وكتابى فى شرح مستغلق أبيات الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها ومقداره خمسمائة ورقة. وكتابى فى شرح المقصور والممدود عن يعقوب بن إسحاق السكيت وحجمه أربعمائة ورقة. وكتابى فى تعاقب العربية وأطرف به وحجمه مائتا ورقة. وكتابى فى تفسير ديوان المتنبئ الكبير وهو ألف ورقة ونيف. وكتابى فى تفسير معانى هذا الديوان وحجمه مائة ورقة وخمسون ورقة(*). وكتابى اللمع فى العربية وإن كان لطيفًا. وكذلك كتابى مختصر التصريف على إجماعه. وكتابى مختصر العروض والقوافى. وكتاب الألفاظ المهوزة. وكتابى فى اسم المفعول المعتل العين من الثلاثى على إعرابه فى معناه وهو المقتضب. وما بدأت بعمله من كتاب تفسير المذكر والمؤنث ليعقوب أيضًا أعان الله على إتمامه. وكتاب ما خُرج عنى من تأييد التذكرة عن الشيخ أبى على أدام الله عزه. وكتابى فى المحاسن فى العربية وإن كان ما جرى أزال يدنى عنه حتى شذ عنها ومقداره ستمائة ورقة. وكتابى النوادر الممتعة فى العربية وحجمه ألف ورقة وقد شذ أيضًا أصله عنى فإن وقعا كلاهما أو شىء منهما فهو لاحق بما أجزت روايته هنا. وكتاب ما أحضرنيه الخاطر من المسائل المنثورة مما أمللته أو حصل فى آخر تعاليقى عن نفسى وغير ذلك مما هذه حاله وصورته. فليرو أدام الله عزه ذلك عنى أجمع إذا صح عنده وأنس بتثقيفه وتسديده وما صح عنده أيده الله من جميع رواياتى مما سمعته من شيوخى رحمهم الله وقرأته عليهم بالعراق

(*) لابن فورجة ردان على ابن جنى فى تفسير شعر المتنبى أحدهما «الفتح على أبى الفتح» والآخر «التجنى على ابن جنى» تتبع فيهما أوهامه وسقطاته. (ص ١٦٢ أبو العلاء وما إليه للأستاذ الراجكوتى).

والموصل والشام وغير هذه البلاد التى أتيتها وأقمت بها مباركًا له فيه منفوعًا به بإذن الله. وكتب عثمان بن جنى بيده حامداً لله سبحانه فى آخر جمادى الآخرة من سنة ٣٨٤.

والحمد لله حق حمده عوداً على بدء. ومن كتبه مما لم تتضمنه هذه الإجازة كتاب المحتسب فى شرح الشواذ. وكتاب تفسير أرجوزة أبى نواس. وكتاب تفسير العلويات وهى أربع قصائد للشريف الرضى كل واحدة فى مجلد وهى قصيدة رثى بها أبا ظاهر إبراهيم بن نصر الدولة أولها:

ألقى الرماح ربيعة بن نزار أودى الردى بقريعك المغوار

ومنها قصيدته التى رثى بها الصاحب بن عباد وأولها:

أكذا المنون تقنطر الأبطالا أكذا الزمان يضعضع الأجبالا

وقصيدته التى رثى بها الصابئ أولها:

أعلمت من حملوا على الأعواد أرأيت كيف خبا زناد النادى

وكتاب البشرى ولظفر صنعه لعضد الدولة ومقداره خمسون ورقة فى تفسير بيت واحد من شعر عضد الدولة:

أهلاً وسهلاً بذى البشرى ونوبتها وباشتمال سرايانا على الظفر

وكتاب رسالة فى مدد الأصوات ومقادير المدات كتبها إلى أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى مقدارها ست عشرة ورقة بخط ولده عالٍ. كتاب المذكر والمؤنث. كتاب المنتصف. كتاب مقدمات أبواب التصريف. وكتاب النقض على ابن وكيع فى شعر المتنبئ وتخطئته. كتاب المقرب فى شرح القوافى. كتاب الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام. كتاب الوقف

والابتداء. كتاب الفرق. كتاب المعانى المجردة. كتاب الفائق. كتاب الخطيب. كتاب مختار الأراجيز. وكتاب ذى القد فى النحو. وكتاب شرح الفصيح. وكتاب شرح الكافى فى القوافى وجد على ظهر نسخة ذكر ناسخها أنه وجد بخط أبى الفتح عثمان بن جنى رحمه الله على ظهر نسخة كتاب المحتسب فى علل شواذ القراءات أخبرنى بعض من يعتادنى للقراءة على والأخذ قال رأيتك فى منامى جالسًا فى مجلس لك على حال كذا وبصورة كذا وذكر من الجلسة والشارة جميلاً وإذا رجل له رُواء ومنظر وظاهر نبل وقدر قد أتاك فحين رأيته أعظمت مورده وأسرعت القيام له فجلس فى صدر مجلسك وقال لك اجلس فجلست فقال كذا (شيئًا ذكره) ثم قال لك اتمم كتاب الشواذ الذى عملته فإنه كتاب يصل إلينا ثم نهض فلما ولى سألت بعض من كان معه عنه فقال على ابن أبى طالب عليه السلام ذكر هذا الرائى لهذه الرؤيا لى وقد لقيت من نواحى هذا الكتاب أميكنات تحتاج إلى معاودة نظر وأنا على الفراغ منها. وبعده ملحق بالحاشية بخطه أيضًا ثم عاودتها فصحت بلطف الله ومشيئته. تمت الحكاية.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

هذا تفسير أسماء شعراء الحماسة

وينبغى أن تعلم أن فى ذلك علمًا كثيرًا وتدربًا نافعًا وستراه بإذن الله. يجب أن يقدم أما ذلك ذكر أحوال هذه الأسماء الأعلام وكيف طرقها وعلى كم وجهًا تجدها وإلى كم ضربًا قسمتها.

فأصل انقسامها ضربان أحدهما ما كان منقولاً والآخر ما كان مرتجلاً من غير نقل.

الأول من هذين الضربين وهو ما كان منقولاً ثلاثة أنواع اسم نكرة فعل صوت.

«شرح الاسم» الأسماء المنقولة إلى العلمية ضربان عين معنى والعين أيضًا ضربان اسم غير صفة واسم صفة. الأول منها نحو أوس وحجر وبكر وجمل. والأوس هنا الذئب وإن كان قد يمكن أن يكون العطية من قولهم أست الرجل أؤسه أوسًا إذا أعطيته. الثانى من هذه القسمة هو الاسم الصفة وذلك نحو مالك وجابر وحاتم وفاطمة ونائلة فهذه فى الأصل أوصاف ثم نقلت فصارت أعلامًا كما صار أوس وحجر وبكر وجمل ونحو ذلك إعلامًا. وهذه الصفة المنقولة ضربان أحدهما ما نقل وفيه اللام فأقرت بعد النقل عليه وذلك نحو الحارث والعباس والآخر ما نقل ولا لام فيه نحو سعيد ومكرم ما فيه اللام بعد النقل ببقايا أحكام الصفة أحرى.

وأما المعنى فنحو قولهم أوس وأنت تعنى به العطية وزيد وعمرو وأنت تعنى العمر الذى هو الحياة والزيد مصدر زاد يزيد زيدًا وزيادًا وزيادة فإن قلت فقد قال: «وأنتم معشر زيد على مئة» فوصف به قيل هذا على حد ما يوصف بالمصدر فى نحو قولك هذا رجل صوم وفطر وعدل قال زهير:

متى يشتجر قوم يقل سرواتهم هم بيننا فهم رضًا وهم عدل

نعم وربما أوغل المصدر فى الوصف وتمكن هناك فأنث لتأنيث ما أجرى عليه كالحكاية عن أبى حاتم من قولهم «فرس طوعة القياد» وقال أمية:

والحية الحنفة الرقشاء أخرجها من بيتها آمنات الله والكلم

وقالوا امرأة عدلة كما ثرى.

«شرح الفعل» قد نقلت الأفعال الثلاثة الماضى والحاضر والمستقبل. من ذلك الماضى وهو تسميتهم الرجل بكعسب وهو الماضى من الكعبسة ومثله ترجم وهو منقول من ترجم عن الشىء إذا فسره فأما قبيلة أبى الأسود الدؤلى فقيل فيها قولان أحدهما أن الدؤل اسم دويبة وأنشدوا فى ذلك:

جاؤا بجبس لو قيس معرسه ما كان إلا كمعرس الدؤل

والآخر أن دئل منقول وهو فعل من دأل يدأل قال «مرت بأعلى سحرين تدأل» فهذا على قولك قد دئل فى هذا المكان كقلك قد غدى فيه وقد سير فيه فإن كان من الأول فهو من باب ذئب وأسد وإن كان من الثانى فهو من باب يزيد ويشكر ومما سمى به من الماضى خضم بن عمرو بن تميم قال:

لولا الإله ما سكنا خضما ولا ظللنا بالمشائى قيما

أى بلاد خضم يعنى بلاد بنى تميم ومثله عثر اسم موضع قال زهير:

ليث يعثر يصطاد الرجال إذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا

وكذلك بذر. ومن أبيات الكتاب:

سقى الله أمواهًا عرفت مكانها جرابًا وملكومًا وبذر والغمرا

وذلك كثير.

وأما الحاضر فنحو يشكر وتغلب ويزيد ويعفر وأما يبرين فليس من هذا ولا ينبغى أن يتوهم أنه اسم منقول من قولك هن يبرين لفلان أى يعارضنه من قوله «يبرى لها من أيمن وأشمل» يدل على أنه ليس منقولاً منه قولهم فيه يبرون وليس شىء من الفعل يكون هكذا فإن قلت ما أنكرت أن يكون يبرين ويبرون فعلاً فيه لغتان الياء والواو مثل نقوت ونقيته وسروت الثوب وسريته وكنوت الرجل وكنيته ونقيت الشىء ونقوته فيكون يبرين على هذا كيكنين ويبرون كيكنون ومثله يفعلن كقولك هن يدعون ويغزون وفى التنزيل (إلا أن يعفون) فالجواب أنه لو كان الواو والياء فيه لامين على ما ذكرته من اختلاف اللغتين لجاز أن يجىء عنهم يبرون بضم النون وبالواو كما أنه إذا سميته بقولك للنساء يغزون على قول من قال أكلونى البراغيث فجعل النون علامة جمع لقلت هذا يغزون كقولك فى يقتلن اسم رجل على الوصف الذى ذكرنا هذا يقتلن وفى امتناع العرب أن تقول يبرون مع قولهم يبرين دلالة على أنه ليس على ما ظنه السائل من كون الواو والياء فى يبرين ويبرون لامين مختلفين بل هما زائدتان قبل النون بمنزلة واو فلسطون وياء فلسطين وأيضًا فقد قالوا يبرين وأبرين وأبدلوا الياء همزة فدل على أنها هنا أصل ألا ترى أنها لو كانت فى أول فعل لكانت حرف مضارعة لا غير ولم نر حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة غيره فدل هذا كله على أن الياء فى أول يبرين

ويبرون فاء لا محالة وأما قولهم باهلة بن أعصر ثم أبدلوا من الهمزة الياء فقالوا يعصر فغي داخل فيما نحن عليه وذلك أن أعصر ليس فعلا وإنما هو جمع عصر وإنما سمى بذلك لقوله:

أعمير إن أباك غير لونه كر الليالى واختلاف الأعصر

هذا وجه الاحتجاج على قائل أن ذهب إلى أن ذلك فى يبرين وليس ينبغى عليه بأن يقال له لا يكونان لغتين يبرون ويبرين كيكنون ويكنين لأنه لا يقال بروت له فى معنى بريت له أى تعرضت له لأن له أن يحتج فيقول هبه ليس من يربت له أى تعرضت فلعله من بريت القلم وبروته حكى أبو زيد بروت القلم بالواو عن أبى الصقر فإن هو قال هذا فجوابه ما قدمنا فهذا شىء عرض فقلنا فيه بما وجب.

وأما الفعل المستقبل المنقول إلى العلم فنحو قولهم فى اسم الفلاة اصمت وإنما هو أمر من قولهم صمت يصمت إذا سكت كأن إنسانًا قال لصاحبه فى مفازة اصمت بسكته بذلك تسمعًا لنبأة أوجسها فسمى المكان بذلك وهذا نحو ما ذهب إليه أبو عمرو بن العلاء فى قول الهذلى:

على اطرقا باليات الخيام إلا التمام وإلا العصى

ألا تراه قال أصله أن رجلاً قال لصاحبيه هناك أطوقا فسمى المكان به فصار علمًا له كما صار اصمت علمًا له وقطع الهمزة من اصمت مع التسمية به خاليًا من ضميره هو الذى شجع النحاة على قطع نحو هذه الهمزات إذا سمى بما هى فيه فإن قلت فد قالوا لقيته بوحش اصمتة ولو كان اصمت فى الأصل فعلاً لما لحقته تاء التأنيث قيل إنما ألحقت هذه التاء فى هذا المثال على هذا الحد ليزيدوا فى إيضاح ما أنتجوه من النقل ويعلموا بذلك أنه قد فارق

موضعه من الفعلية حيث كانت هذه التاء لا تلحق هذا المثال فعلاً فصارت اصمتة فى اللفظ بعد النقل كأجربة وأبردة وأجردة نعم وأنّسهم بذلك تأنيث المسمى به وهو الفلاة وزاد فى ذلك أن اصمت ضارع الصفة لأنه من لفظ الفعل وفيه معناه أعنى معنى الصمت وهو جثه لأحدث وتلك حال قائمة وكريمة ونحو ذلك ألا تراها من لفظ الفعل ومعناه وهى جثة فضارعت إصمتةٌ قائمةٌ ومحسنةً ونحو ذلك نعم ولو لم يكن فى هذا أكثر من اطراد التغيير فى الأعلام لكان كافيًا فجعلوا هذا التغيير تابعًا لما اعتزموه من العلمية فيه وأيضًا فقد قالوا فى الخرز المؤخَّذ به الينجلب وواحدته اليتجلبة وينجلب بتفعل وهذا مثال مختص بالفعل ألا تراه إنما يؤخَّذ به ليجلب به الإنسان لأمر ما فإذا جازان تلحق التاء الينجلب وهو غير علم ويبقى على صورة نقليته[1] فاصمت الذى قد تغير لفظه بقطع همزته ومعناه بكونه علمًا أقبل للتغيير وقد قالوا أيضًا اليعملة وهذا مثال مختص بالفعل وقد قالوا أرقلة وأربعة وأشكلة فألحقوه التاء وهو للفعل.

«شرح الصوت» قد نقل الصوت إلى العلم كما قل القبيلان اللذان قبله من ذلك تسمية بعض بنى هاشم ببة وإنما هذا هو الصوت الذى كانت أمه ترقصه وهو صبى به وذلك قولها له:

لأنكحن ببه جارية خدبه مكرمة محبه تجب أهل الكعبه

انتهت الأعلام المنقولة وتتلوها الأعلام المرتجلة عند التسمية.

---

(١) فى الشنقيطية «فعليته».

ذكر الأعلام المرتجلة عند التسمية بها ولم تنقل إليها عن غيرها

اعلم أن هذه الأعلام ضربان أحدهما ما القياس قابل له وليس فيه خروج عنه والآخر ما كان القياس دافعًا له غير أن العلمية هى التى سوغته فيه.

الأول من هذين الضربين نحو حمدان وعمران وغطفان فهذا وإن لم يكن موجودًا فى الأجناس فإن الصنعة فيه تتلقى بالقبول له لأمرين أحدهما أن له نظيرًا فى الكلام فحمدان فى العلم بمنزلة سعدان اسن نبت وصفوان للحجر الأملس وعمان كسرحان وهو الذئب وحرمان وعصيان مصدرين وغطفان كشقذان وهو الخفيف والرنكان والنفيان مصدرين فهذا وجه وجود النظير.

وأما تقبل لقياس له فلأنه ليس فيه شىء مما يمجه القياس من إظهار تضعيف يجب إدغامه نحو تهلل ومحبب ولا تصحيح معتل نحو حيوة ومكوزة ولا غير ذلك مما يكره وسترى ذلك بإذن الله.

ومن المرتجل ما كان معدولاً نحو عمر وزفر وقثم وثعل وجشم وزحل فهذه أعلام مرتجلة معدولة عن عامر وزافر وقثم وثاعل وجاشم وزاحل وهى أعلام يدل على عدلها أنك لا تجدها فى الأجناس فتقول الجشم والزحل كما تقول الصرد والنغر فكل علم معدول مرتجل وليس كل مرتجل معدولاً نحو عمران وقحطان.

الضرب الثانى من الأعلام المرتجلة وهو ما القياس دافع له وهو أصناف فمن ذلك ما ظهر تضعيفه والقياس لولا العلمية مانع منه نحو تهلل وهو تفعل

يدلك على أنا لا نعرف أصلاً فى الكلام وتركيبه من «ث هـ ل» فيكون ثهلل فعللاً منه كقردد وأيضًا فلو كان ثهلل فعـلاً لوجب صرفه كرجل سميته بقردد فـترك صرفـهم له مذكـرًا دلالة على أنه تفعل من لفظ «هـ ل ل» فـهو قريب من تسميتهم إياه هلالاً لفظًا ومعنى ومنه مـحبب كان قياسه محب لأنه مفعل مـن المحبة ألا ترى أنه ليس فى الكلام تركيب «م ح ب» فـيكون فعللاً فكذلك كان يجب أن يكون ثهلل ثهلٌ كتضنٌ وتصبٌ كما كان يجب أن يكون محبب محـبًا كمفر ومرد ومنه قـولهم فى اسم المكان يأجج ويوكد عندك أنه يفعل شيئان أحدهما ترك صـرفه كترك صرف ثهلل ويأجج اسم موضع وأيضًا فإنهم قد قالوا فيه يأجج بكسر العين وليس فى الكلام فعلل اسمًا وأيضًا فلأن تركيب «ى ء ج» ليس مـعروفًا فى الكلام ومن ذلك مـا صحح وكان قيـاسه الإعلال نحو مزيد ومكوزة وقيـاسهما مزاد ومكازة كمسار من السـير ومقامه ومنه مريم ومدين وقياسهما مرام ومـدان فإن قلت فإن هذين اسمان أعجميان وليس عربيين فمن أين أوجبـت فيهما ما هو للعربى قـيل هذا موضع يتساوى فيه الـقبيلان جمـيعًا ألا ترى أنهم حـملوا موسى على أنه مفعل حـملاً على العربى كما حملوا الموسى الجديد على ذلك فلم يخالفوا بينهما وحكموا أيضًا فى نحو إبراهيم وإسماعيل أن همزتيهما أصلان حملاً على أحكام العربى من حيث كانت الزيادة لا تلحق أوائل بنات الأربعـة إلا فى الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج ومسرهف ولـم يفصلوا بين القبيلين بل تلاقيا فيه عندهم وكذلك حكموا أيضًـا بزيادة الألف والياء فى إبراهيم وإسماعـيل حملاً على أحكام العربى من حيث كان هذا عملاً فى الأصـول لكنهم إنما يفرقون بينهما فى تجويزهم الاشتقاق من العربى ومنعـهم إياه فى الأعجمى المعرفة ويفصلون أيضًا بين العربى والعجمى فى الصرف وتركـه نعم ويعتدون أيضًا بالعجمة مع

العلمية خاصة فأما الأصول من الحروف والصحة والإعلال فإنهم لا يفرقون بينهما ألا تراهم إذا خالف لفظ الحرف الأعجمى الحروف العربية جذبوه إلى أقرب الحروف من حروفهم التى تليه وتقرب من مخرجه فلذلك قالوا فى أشوب أشوف قالوا فى روز رَوز وقالوا فى فرند السيف تارة فرند وأخرى برند وقالوا فى كربز تارة قريز وأخرى جربز وقالوا فى كفنجلاز قفنشليل فغيروا المثانى والحروف. وهذا باب فيه طول وفيما ذكرناه منه كاف من غيره ومنه حيوة وأصلة حية فأبدلت اللام واواً فصارت حيوة وهذا ضد ما يوجبه القياس وذلك أن عرف هذا النحو وعادته أنه إذا اجتمعت الواو والياء وسكنت الأولى منهما قلبت الواو ياءً نحو لويت لية وطويت طيًّا ونحو سيد وهين فأما أن تجتمع اليآن فتقلب الياء واواً ضد القياس فى هذا الباب وإنما احتمل ذلك وارتجل لمكان العلمية ومن ذلك أيضًا قولهم فى اسم الرجل موهب وفى اسم المكان موظب وهذا شاذ وذلك أن ما فاؤه واو لا تبنى العرب منه مفعلاً بفتح العين إنما ذلك بكسرها البتة نحو موضع وموقع ومورد وموجدة وموعدة وجاء موظب وموهب على الشذوذ وكذلك مورق حملوه على أنهُ من ورق لا من «م ر ق» وربما شذ الشىء من هذا فى النكرة وقالوا موضع وقالوا موقعة الطائر وقالوا أكل الرطب موردة أى محمة ومثله فى النكرة قالوا الفكاهة مقودة إلى الأذى وقرئ «لمثوبة من عند الله» وقالوا فيها أيضًا عى الكلب عوة وعوية وهذا ونحوه فى النكرات أقبح منه فى المعارف. ومن ذلك قولهم معدى كرب وذلك أنهم بنوا مما لامه حرف علة مفعلاً بكسر العين وذلك شاذ وإنما المعتاد منه مفعل بفتحها نحو المشتى والمدعى والمغزى والمرمى والمقضى فمعدى على هذا شاذ كما ترى وبعد فمتى رأيت فى الأعلام شيئًا مخالفًا لما عليه أمثاله فلا تنب عنه فيها نبوك عنها فى غيرها وأوله طرفًا من نظرك ولا

تخفن إلى رده والطعن فيه دون أن تراجعه وتلين عليه فإذا صحت روايته أنست به فوق أنسك لو كان نكرة فهذا منهاج هذا.

فإن قيل ولم كان احتمال ذلك فى العلم أسهل من احتماله فى الجنس قيل أن العلم لما كثر استعماله لحقه فى التغيير فى موضعين أحدهما نفسه والآخر إعرابه أما تغيير نفسه فما قدمناه آنفًا من مجيئه مخالفًا للباب نحو معدى كرب وثهلل ومورق وحيوة ومريم ومكوزة وأما تغيير إعرابه فوجود الحكاية فيه نحو قولك فى جواب من قال رأيت زيدًا من زيدًا وفى قول من قال مررت بعمرو من عمرو وهذا التغيير باب مختص بالأعلام أعنى الحكاية فى الأعراب وسبب جواز ذلك فيه كثرة الاستعمال له وما يكثر استعماله مغير عما يقل استعماله وإنما غير لأمرين أحدهما المعرفة بموضعه والآخر الميل إلى تخفيفه ألا ترى إلى قولهم لم يك ولا أدر ولا تبل وهذا واضح.

واعلم أن معانى الأعلام تنقسم إلى ضربين أحدهما عين وهو الأكثر والآخر معنى وهو الأقل. فأما العين فنحو زيد وجعفر وعاتكة وهند وزينب واعوج وسبل والغراب والوجيه ولا حق وشدقم وجديل ومصر وحلب ومكة وفيد وخضارة والمهرقان وسجا.

وأما المعنى فنحو قولهم سبحان فى قوله:

أقول لما جاءنى فخره سبحان من علقمة الفاخر

فسبحان عندنا علم علق على معنى التسبيح وكذلك قولهم فى ما حكاه أبو زيد من قولهم ما ألقاه الأفينة أى فى الندرى فهذه علم لهذا المعنى وغدوة وكذلك عندنا هى علم على معنى غداة غير أن غداة نكرة وغدوة معرفة ومعناهما على اختلاف حاليهما فى التعريف والتنكير فإن فائدة كل واحد

منهما أنه واحـد من جنسه ألا ترى أنك إذا قلت خرجت فـإذا أسد وخرجت فإذا أسـامة فالمعنى واحـد وكذلك قولك مـررت بأبى الحصين كقـولة بثعلب وكـان أبو على رحـمه الله يذهب إلى أن تـعريف غـدوة تعـريف لفظى وإن فائدتها كفائدة غداة لا فرق. ومن الأعلام المعلقة على المعانى ما قال الشاعر:

وإن قال غاو من تنوخ قصيدة بها جرب عدت[1] عليه بزو برا

فسألته عن ترك صـرف زوير فقال جعلها علمًا لما تضمنتـه القصيدة من المعنى ومن ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم هذا غيـر ابعد قال أبو على ابعد هنا علم على هذا المعنى وإنما يراد به بعده فى النفس وأنشد سيبويه:

إنا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار

وقال فـيها هناك أنهـا معدولة عن الفـجرة باللام كـما ترى وهذا عندنا تفـسيـر على المعنى لا على تحقـيق حال الإعـراب والتقـدير وذلك أن فـجار معدولة عندنا عن فجرة علمًـا يدل على ذلك أنه قرنها بقوله برة فكما أن برة علم لا محالة فكذلك ما عدل عنه فجـار وهو فى التقدير فجرة ولو عدل عن برة هذه لكان قياسه برار وكما لا يشك أن قطام وجـذام معدولتان عن قاطمة وحاذمة وهما علمان وكذلك فجار مـعدولة عن فجرة وهذا تلخيص أصحابنا آخرهم أب على وكذلك ما هذه حاله وقليل ما هو.

ومن الأعلام على المعانى المثل الموزون بها نحو قولك فعلان لا ينصرف معرفة وأفـعل إذا كان مؤنثه فعلاء لم ينصرف ووزن طـلحة فعلة ووزن أصبع افعل فـهذه ونحوها أعـلام بإشارتك فيـها إلى معنى معـرفة وكذلك أسـماء

---

(١) فى المصرية «جاءت إلى».

الأعداد فتقول ستة ضعف ثلاثة وأربعة نصف ثمانية وستة ثلاثة أخماس عشرة ولا تصرفها لأنها أعلام لهذا القدر من العدد وهى مؤنثة فإن قيل فلم قل هذا الضرب وكثر العلم المعلق على العين نحو سعد وجعفر وسعاد وزينب قيل أن الأعلام إنما الغرض فيها التعريف والأعيان أقعد فى التعريف من المعانى وذلك أن الأعيان يتناولها حس العيان لظهورها له وليس كذلك المعانى لما يعرض من اللبس فيها والحاجة إلى تعب الاستدلال عليها وأنت ترى فرق ما بين علم الضرورة المشاهدة وبين علم الاستدلال بالمراجعة فلذلك كثر تعليق الأعلام على الأعيان وقل تعليقها على المعانى وهذا واضح.

انقضى العلم المفرد.

وأما المضاف فضربان اسم غير كنية نحو ذى النون وعبد الله وسعيد كرزٍ وقيس قفة وابن آوى وابن قترة واسم كنية نحو أب زيد وأبى جعفر وأبى جخادب وأبى براقش وأم العلا وأم وهب وأم جبين وأم القردان.

وأما المركب فنحو حضرموت وبعل بك ورام هرمز ومنه سيبويه وعمرويه ونفطويه.

وأما الجملة فنحو تأبط شراً وبرق نحره وذرى حبًا وشاب قرناها ويزيد إذا كان فيه ضمير نحو قوله:

نبيت أخوالى بنى يزيد ظلمًا علينا لهم فديد

أى صوت وجلبة.

فإن قيل قد ثبت بما قدمته وأخرته حال الأعلام فى انقسامها واختلاف حالها فى أنفسها وحال ما علقت عليه وعبر بها عنه ولكن خبرنا من بعد عن

الحاجة إلى وقـوع الأعلام فى تصاريف هذا الكلام قيـل إنما وضعت الأعلام لضرب من الاختصار وتنكب الإكـثار وذلك أن الاسم الواحد من الأعلام قد يؤدى بنفسـه تأدية ما يطول لفظه ويمل استمـاعه ألا ترى أنك إذا قلت كلمت جعفـر فقد استغنيـت بجعفر عن أن تقول الطويل البـزاز الذى نزل مكان كذا وكذا ويدعى ولده كذا ومـبلغ تجارته كذا ويلبس من الثياب كـذا ويتعاطى من كذا كذا إلى ما يطول ذكره ثم لا يستوفى لأنه لا يمكنك فى التفصيل أن تذكر جميع أحواله التى تخصـه ولعلك أنت أيضًا إنما تعرف القليل منها فكان ذلك يكون مؤدبًا إلى الإطالة وربما لم يستوف الغرض والبغية فلما رأوا ذلك كذلك أنابوا عن جميعه اسمًا واحدًا علمًا يغنى عن الإطالة والملالة وقصور المعنى مع حسـور المنة ولهذا قال أصـحابنا أن الأعلام لا تقـيد يريدون بذلك أن الاسم الواحد من الأعلام يقع على الشىء ومخالفه وقوعًا واحدًا وا يقال أن أحدهما حقيقة والآخر مجاز ألا ترى أن زيدًا قد يقع علمًا على السواد والبياض وقوعًا واحدًا حتى لا يكون أحد الضدين أولى به من صاحبه وليس كذلك الأوصاف ولا أسماء الأجناس من حيث كان كل واحد مـنهما مقيدًا ألا ترى أن الطويل لا يقع عبارة عن القصير كما يقع زيد عبارة عن الطويل والقصير موقعًا واحدًا لا مزية لأحد الأمرين به على صاحبه والأجناس أيضًا مقيدة ألا ترى أن رجلاً يفيد صيغة مخصوصة ولا يقع على المرأة من حيث كان مقيدًا وزيد يصلح أن يكون علمًا على الرجل والمرأة وكذلك ثوب وكـوز وكرسى ونحـو ذلك كله مفيدًا.

قد فرغنا مما كنا ضمنا تفسيـره فيما تقدم من أحوال الأعلام ونحن نورد الأسماء المحتملة لـلقول من أسماء شعراء الحماسة ونقـول فى كل ما يحضرنا ويسنحه الله تعالى لنا.

أول أسماء الشعراء

«قال رجل من بلعنبر» العرب تقول بلعنبر وبلحارث يريدون بنى العنبر وبنى الحارث فيحذفون الياء لسكونها وسكون اللام من بعدها ثم يحذفون النون لأمرين أحدهما كثرة الاستعمال والآخر مشابهة النون للام فكأنه يكره فيحذف نحواً من حذف أحد المثلين نحو أحست وظلت ونحو من هذا قول قطرى بن الفجاءة:

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعجنا صدور الخيل نحو تميم

أراد على الماء فحذف اللام للام المعرفة وكثرة استعمال هذه الكلمة وذلك لكثرة ما يقولون بنو فلان على الماء ونزلوا على الماء وهم على الماء ونحو ذلك وذلك لقدر الماء فى نفوسهم وتمكنه من اعتقادهم إذ كانت المنفعة والحياة به ولذلك سموا الغيث حيًا لأنه جار عندهم مجرى الحياة ولا يقولون مثل هذا فى بنى النجار لأنهم لو قالوا بنجار لحذفوا النون وقد أعلوا اللام بالإدغام فكان يكون ذلك إجحافًا بالحرفين والعنبر مما نقل من أسماء الأجناس ككلب وحجر ونحو ذلك والعنبر أيضًا أخذ أسماء الترس.

الفند الزمّانىّ

(شهل بن شيبان) قيل سمى الرجل الفند لعظم خلقته تشبيهًا بفند الجبل وهو قطعة منه واسمه شهل فهو لقب له وجمع الفند أفناد. وأما زمان فيحتمل أن يكون من باب زممت الناقة فيكون فعلان من ذلك ويحتمل أن يكون فعالاً من باب الزمن والأول أعلى عندنا وهو قياس مذهب سيبويه فى

ما فيه حرفان ثانيهما مضعف وبعدهما الألف والنون فقياسه أن تكون الألف والنون زائدتين كزمان وحمان إذا جهل اشتقاقه فإن عرفته قطعت باليقين فى بابه وليس هذا كأن يكون قبل الألف ثلاثة أحرف أصول مختلفة نحو حمدان وعثمان وعمران وغطفان هذا لا يختلف فى زيادة ألفه ونونه ويشهد لصحة مذهب سيبويه فى باب زمان ورمان ما يحكى عن النبى ﷺ وقد جاءه قوم من العرب فسألهم عليه السلام فقال: «من أنتم؟» فقالوا بنو غيان فقال: «بل أنتم بنو رشدان» أولا تراه ﷺ كيف تلقى غيان بأنه من الغى فحكم بزيادة ألفه ونونه وترك عليه السلام أن يتلقاه من باب الغين وهو إلباس الغيم من قوله:

كأنى بين خافيتى عقاب تريد حمامة فى يوم غين

يدلك على أنه ﷺ تلقاه بما ذكرنا أنه قابله بضده فقال بل أنتم بنو رشدان فقابل الغى بالرشد فصار هذا عياراً على كل ما ورد فى معناه فاعرفه.

وزمان عندى مما ارتجل للتعريف نحو حمدان وعمران وعثمان عند أكثرهم، وقال بعضهم هو منقول من العثمان وهو فرخ طائر ويقال فرخ حية ولا أعرف زمان فى الأجناس. وأما شهل فإنهم يقولون امرأة شهلة كهلة ولا يكادون يفرقون بينهما وعلى أنه قال:

باتت تنزى دلوها تنزيًا كما تنزى شهلة صبيا

ولا يقولون للرجل شهل كهل فقد يجوز أن يكون هذا الاسم قد سمع فى بعض الأحوال جاريًا على المذكر فنقل فسمى به على تلك اللغة أو تكون الهاء حذفت منه لتغيير العلمية التى ذكرت لك وإذا كانوا قد قالوا فى النكرة:

أبلغ النعمان عنى مالكا أنه قد طال حبسى وانتظار

فحذفوا الهاء من مالكه فحذفها من العلم من شهلة أجوز وأجدر ولا أقول أن شهلاً من الأعلام المرتجلة لأنهم قد قالوا شهلة وشهل هو شهلة ليس بينهما إلا الهاء وفيها من الاحتمال ما وصفت لك وليس فى العرب شهل بالشين معجمة غيره. وأما شيبان فمرتجل علمًا ولا أعرفه جنسًا وهو فعلان من شاب يشيب أو فيعلان من شاب يشوب وقد ذكرته فى أول أبيات الحماسة ولا يجوز أن يكون فيعالاً من لفظ شبانة لأنه لو كان كذلك لكان مصروفًا وقد قال (كما علمت من ذهل بن شيبانا) فلم يصرفه.

أبو الغول الطهوى[1]

دخول اللام فى الغول هنا وهو علم كدخولها فى أبى العباس وأبى القاسم وهذه اللام فى الأعلام إنما بابها الصفات على ما قدمناه والغول فى الحقيقة ليست صفة لكنها لما كانت إلى النكر والذعارة دخلت طريق الوصف من هذا الوجه كما ألحق من منع من العرب أفعى الصرف من جهة الخبث والنكارة فجرى مجرى الخبيث والمنكر كما أن الفند دخله اللام لما فيه من معنى الصفة ألا تراه مشبهًا بالفند من الجبل فكأنه الضخم أو العظيم.

وأما الطهوى فمنسوب إلى طهيمة وهى أم قبيلة من العرب والنسب إليها طهوى أو طهوى وطهوى وطهوى على القياس والآخران شاذان وطهية

(١) فى حاشية الأصل: هو من بنى طهية بنى شيطان بطن من زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبى سود وهم الذين بالكوفة فوق الكناسة ومنهم الشاعر الذى يعرف بالطهوى واسمه العدل ابن الحكم قاله أبو عبيد وقال الآمدى من يقال له أبو الغول منهم أبو الغول الطهوى قال أبو يقظان هو من قوم من بنى طهية يقال لهم بنو عبد شمس بن أبى سود وكان يكنى أبا البلاد وقيل له أبو الغول لأنه فيما زعم رأى غولاً فقتله وأما أبو الغول النهشلى ذكر أبو اليقظان أن اسمه علباء بن جوشن.

تصغير طاهية والطاهى الطباخ يقال طهوت اللحم طهواً وقيل لأبى هريرة رضى الله عنه أأنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ فقال فما كان طهوى أى فأى شىء كان شغلى وما كان عملى وقياس تحقير طاهية طويهبة غير أنه حقر تحقير الترخيم كقول الأعشى:

أتيت حريثًا زائرًا عن جناية فكان حريث عن عطائى جامدا

جعفر بن علبة الحارثى

الجعفر النهر أنشد ابن الأعرابى:

إلى بلد لابق فيه ولا أذى ولا نبطيات يفجرن جعفرا

والعلبة قدح الراعى من جلود قال:

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد فى العلب

وبايع رجل من العرب أن يشرب علبة من لبن ولا يتنحنح فشرب بعضها فلما جهده الأمر قال كبش أملح فقيل له ما هذا تنحنحت فقال من تنحنح فلا أفلح.

بلعاء بن قيس الكنانى

لا أعرف بلعاء فى الأجناس اسمًا ولا صفة فأقول أنه منقول ولا أظنه إلا مرتجلاً للعلمية كعدنان وقحطان ونحوهما. وأما قيس فمنقول من قاس الشىء يقيسه قيسًا. وأما قول العجاج:

بات يقاسى أمره أمبر مه أعصمه أم السحيل أعصمه

فإنه أراد يقايس أى يميز فقلب.

ربيعة بن مقروم الضبى

الربيعة بيضة الحديد. والربيعة أيضًا الحجر الذى يرتبع أى يشال. وأما مقروم فمفعول من قولك قرمت إلى الشىء بأسنانى فهو مقروم أى مقطوع وقرمت البعير أيضًا وهو أن يقشط جلد خطمه فيفتل ويجعل هناك الجريد ليذل وتلك الجليدة هى القرمة والبعير مقروم.

فأما ضبة فواحدة ضبات الحديد ونحوه وتكون الضبة الواحدة الأنثى من الضبات والضبة أيضًا المرة الواحدة من ضبت لثته تضب إذا سالت وأنشدنا أبو الحسن:

تضب لثات الخيل فى حجراتها وتسمع من تحت العجاج لها أزملا

تأبط شرًا[1]

وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل إنما سمى بذلك لأنه أخذ سيفًا تحت إبطه وخرج فقيل لأمه أين هو قالت لا أدرى تأبط شرًا وخرج وقيل أيضًا أنه أخذ سكينًا تحت إبطه وخرج إلى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شرًا وقيل أنه كان له أربعة أخوة أحدهم اسمه ريش بلغب والآخر ريش نسر والآخر كعب حذر والآخر لا بواكى له. وأما سفيان فمرتجل للعلمية وفيه لغات فتح السين وضمها وكسرها فإن أخذته من سفت الريح تسفى فهو فعلان وفعلان وفعلان ويجوز أن يكون سفيان فيعالاً من السفن ولا يجوز

(١) فى حاشية الأصل: هو تأبط شرًا الشاعر الفكيمى أحد شياطين العرب وعدائها واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدى بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو ابن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار قاله الأمير.

ذلك فى سُفيان ولا سَفيان لأنه ليس فى الكلام فعيال ولا فعيال والوجه أن تكون نونه زائدة لأن ذلك أكثر ولأنه أيضًا لم يسمع مصروفًا.

أبو كبير الهذلى

الهذل الاضطراب يقال مر يهوذل ببوله إذا هزه وحركه وأنشد:

أما يزال قائل ابن ابن هوذلة المشآة عن ضرس اللبن

ومنه هذيل أبو هذه القبيلة وهو مرتجل لا منقول ويجوز أن يكون تحقير هذلول على الترخيم وهو ما ارتفع من الأرض قال «يعلو الهذاليل ويعلو القرددا».

بشامة بن حزن النهشلى

البشام شجر له عود يستاك به قال جرير:

أتنسى أن تودعنا سليمى بعرق بشامة سقى البشام

والحزن الموضع الغليظ والحزم أغلظ منه والنهشل الذئب.

السموأل بن عادياء

هذا اسم مرتجل غير منقول ووزنه فعولل كالسرومط وعادياء مثله فى الارتجال وغير النقل وهو فاعلاء من عدوت بوزن القاصعاء والراهطاء والساعياء والسافياء وأصله عادواء فانقلبت لامه للكسرة.

الشميذر الحارثى

الشميذر صفة منقولة وهو فى الأصل السريع الخفيف.

ودّاك[1] بن ثميل المازنى

وهو فعال من الودك وأصله الصفة ألا ترى أن فعالاً بابه الصفة وقلما يوجد فى الأسماء وفى الكتاب من ذلك الكلاء والجبّان وزادنا أبو على الفياد ذكر البوم ووجدت أنا أيضًا الجيار وهو السعال ونحوه والخطار لضرب من الدهن الطيب فأما السمان لما ينقش به فيحتمل الأمرين.

وثميل تصغير ثمل أو ثمل أو ثامل على الترخيم ويقال فيه أيضًا نميل بالنون وأما المازن فبيض النمل خاصة قال:

وترى الذنين على مراستهم غب الهياج كمازن النمل

فأضافه إليه احتياطًا وإن كان لا يكون إلا منه.

سوار بن مضرب السعدى

وهو فعال من سار يسور صفة وأنشدوا بيت الأخطل «لا بالحصور ولا فيها بسوار» أى معربد ويقال بسآر أى لا يسئر فى قدحه فضلة من شرابه وهو قليل النظير لأنه ليس فى الكلام افعل فهو فعال إلا أحرف يسيرة هذا أحدها ومثله أدرك فهو دراك وأجبر فلان فلانًا على كذا وكذا فهو جبار وأقصر عن الشىء فهو قصار وعلى أنهم قد قالوا قصرت عن الشىء وجبرته على كذا والأول أفصح.

---

(١) فى حاشية الأصل: قال النجيرمى هو درّاك بعد الدال راء وقال العسكرى الوداك تحت الدال نقطة وبعد الدال ألف وكاف.

(٢) فى حاشية الأصل: أحد بنى ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر مشهور قاله الأمير ابن ماكولا.

قطرى بن الفجاءة

قطر اسم موضع وأظن قطريًا منسوبًا إليه.

الحريش بن هلال القريعى

هذا جنس منقول والحريش فى الأصل دويبة أكبر من الدودة على قدر الأصبع لها قوائم كثيرة قال أبو حاتم وهى التى يسميها الناس دخال الأذن. وقريع تحقير أقرع تحقير الترخيم كقلنا فى أزهر زهير وفى حارث حريث.

ابن زيابة[1] التيمى

زيابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة أو فيعالة أو فوعالة من لفظ الأزيب وهو النشاط. وتيم فعل من تيمه الحب أى ذلله ويقال أيضًا تامه قال:

تامت فؤادى بذات الجزعَ خزعبة مرت تريد بذات العذبة البيعا

ومنه تيم اللات أى عبد اللات ومنه طريق معبد أى مذلل موطوء.

الأشتر النخعى

هذا اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم انتخع الرجل عن أرضه انتخاعًا إذا بعد عنها والنخع هذا أبو قبيلة من العرب.

معدان بن جواس الكندى

وهذا اسم مرتجل من معد يمعد إذا أبعد الذهاب قال:

أخشى عليها طيئًا وأسدا وخار بين خربًا فمعدا

لا يحسبان الله إلا رقدا

---

(١) فى حاشية الأصل: العسكرى أول الاسم زاى وبعدها ياء مشددة وتحتها نقطتان وتحت الباء نقطة.

وجواس فعال من جاس يجوس إذا وطئ ديار القوم قال الله تعالى «فجاسوا خلال الديار» وقرأ أبو السماك فحاسوا قال أبو زيد فقلت له إنما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا واحد وهو صفة منقولة كشداد وغلاق وأنا أرى أن حاسوا من الحيس وهو الخلط كأنه إذا وطئ المكان وذلله فقد خلط بعضه ببعض ويجوز أن يكون حاسوا من الواوى من قولهم حوس الرجل يحوس حوسًا إذا كان شجاعًا وهو الأحوس وذلك أنه إذا كان شجاعًا أقدم على الأمور وتعجرف فيها وتوردها فالمعنى قريب ولا يجوز أن يكون حاسوا اتباعًا لجاسوا ألا ترى أنه منفرد من صاحبه. وكندة مرتجل علما وهو فعلة من كند النعمة إذا كفرها.

عامر بن الطفيل

هو تصغير طفل أو طفل وأن يكون تحقير طفل بالفتح أقيس ألا ترى إلى ثبات لام التعريف م العلمية وبابها هناك الصفات نحو الحرث والعباس وطفل صفة وتأنيثه طفلة فهو كصعب وصعبة وأما الطفل فليس تمكنه فى الوصف تمكن الطفل ألا ترى إلى قوله سبحانه «أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء» فأوقعه جنسًا وهذا باب يغلب عليه الاسم لا الصفة نحو الشاة والبعير والإنسان والملك قال الله عز وجل «وجاء ربك والملك صفًا صفًا» قال عز اسمه «إن الإنسان لفى خسر» ونحو ذلك وقد جاء شىء من ذلك فى الصفة أنشدنا أبو على ورويناه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى يرويه عن الفراء:

إن تبخلى يا جمل أو تعتلى أو تصبحى فى الظاعن المولى

وقال الله عز وجل «ويوم يعض الظالم على يديه» وقال الله جل اسمه

«وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار» وكل واحد من هذه الصفات لا يقع هذا الموقع إلا بعد أن يجرى مجرى الاسم الصريح وقال «على رءوس كرءوس الطير».

زفر بن الحارث

زفر معدول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع التعريف والعدل فيه ويدل على أنه معدول أنك لا تجده فى الأجناس كما تجد نحو صرد ونغر فأما قوله «يأبى الظلامة منه النوفل الزفر» فقال أبو على أنك إن سميت بهذا صرفته لدخول اللام عليه كما تصرفه إذا سميت صردًا وجردًا وحطمًا ولبدا.

عمرو بن معدى كرب الزبيدى

عمرو واحد عمور الإنسان والعمرُ البقاء[1] قرأت على محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن الفراء لأبى القمقام أظنه:

يا رب زد فى عمره من عمرى واستوف منى يا إلهى نذرى

ويحكى أن عيسى بن عمر سأل عمرو بن عبيد بم سميت عمرا فقال له العمر البقاء أطال الله عمرك وعمرك والعمر واحد عمور العم والعمر السيف فارتجلوا هذا الاسم من هذه الثلاثة. ومعدى كرب فسره أحمد بن يحيى فيما حكاه لنا أبو على أنه من عداء الكرب أى تجاوزه وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شذوذه لمجيئه وهو معتل اللام على مفعل كالمرعى والمشتى ومثله فى الشذوذ مأوى الإبل وتوهم الفراء أن مآقى العين من هذا وليس منه لأن ميم ماق العين

---

(١) فى الجامع: العمرو واحد العمور وهو لحم اللثة المستطيل بين كل سنين وفيه لغتان أيضًا العَمْرو والعُمُر اهـ حاشية الأصل.

أصل لقولهم مؤق ومآق وأماق وهو فعل فشذوذه ليس من هذا الضرب وزبيد تصغير زبد أو زبد والزبد العطاء يقال زبده يزبده زبدًا إذا أعطاه.

سيار بن قصير الطائى

سيار فعّال من سار يسير أو فيعال أو فوعال ويجوز أن يكون فيعالاً من سار يسور وهو صفة منقولة إلا أن تكون فوعالا فإنه يختص بالاسم. وقصير صفة منقولة كسيار. وأما طىء ففيعل من طاء يطوء إذا ذهب وجاء وأصله طيوئ فقلب كسيد وميت فإذا أضيف إليه قيل طائى وأصله طيئى كطيعى فحذف العين تخفيفًا ورفضًا لها البتة فيبقى طيئى كطيعى ثم أبدلت الياء ألفًا استحسانًا استمر لا وجوبًا عن قوة علة ومثله من القلب قولهم فى النسب إلى الحيرة حارى وقولهم فى يئس ييأس وييبس ويابس وقول من زعم أنه سمى بطىء لأنه أول من طوى المناهل من كلام غير أهل الصناعة.

بعض بنى بولان

بولان اسم مرتجل غير منقول وهو فعلان من لفظ البول.

أنيف بن زبان النبهانى

أنيف تحقير أنف ويجوز أن يكون تحقير أنف من قوله «أو روضة أنفًا» ويجوز أن يكون تحقير أنف وزبان مرتجل للعلمية وهو فعلان من الزبب والأزب وليس بفعال من الزبن ألا تراه غير مصروف فى نحو قوله:

هجوت زبان ثم جئت معتذراً من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

ونبهان فعلان من الانتباه أو من النباهة فإن كان من الانتباه فهو كقولهم فى التسمية يقظان وإن كان من النباهة فهو كتسميتهم بشريف ونحوه من عال وغيره.

قيس بن الخطيم الأوسى

قد ذكرنا قيسًا وسمى الخطيم لضربة كانت قد خطمت أنفه فهو إذن صفة غالبة كنابغة والصعق وهو فعيل فى معنى مفعول وأوس الذئب والأوس العطية وقد ذكرنا ذلك.

الحارث بن هشام المخزومى

هشام مصدر هاشمته هشامًا وهو فاعلته من الهشم وهو الكسر قالت بنت هاشم جد النبى ﷺ:

عمرو الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

ويروى مصمتون قال الأصمعى فى تفسيره هشم ماله فأطعم الثريد وما أحسن هذا التفسير.

الشداخ بن يعمر الكنانى

يعمر منقول من الفعل كيزيد ويشكر.

الحصين بن الحمام المرى

هو تحقير حصن ويمكن أن يكون تحقير الحصن مصد الحصان كما يسمون رشيدًا ولا يحقر المصدر إلا بعد التسمية. والحمام حمى الإبل خاصة ويقال حمى وحمة يؤنث مرة بالتاء وأخرى بالألف وأنشد أبو زيد لضباب بن سبيع ابن عوف:

لعمرى لقد بر الضباب بنوه وبعض البنين حمة وسعال

رجل من بنى عقيل

عقيل تحقير عقل أو عقل مصدر اعقل ويجوز أن يكون تحقير عقيل تحقير الترخيم.

الحرث بن وعلة الذهلى

هذا منقول من الوعلة وهو الموضع الممتنع من الجبل وأما ذهل فمنقول قال يونس يقال مر ذهل من الليل وذهل ولم يجىء به غيره.

إياس بن قبيصة الطائى

إياس مصدر أسته اؤوسه وإياسًا إذا أعطيته قال أبو على سموا لرجل إياسًا كما سموه عطاءً وتوهم أبو سعيد السكرى أن إياسًا مصدر قولهم أيست من الشىء إياسًا وهو سهو ظاهر وذلك أن أيست مقلوبة من يئست ولا مصدر لأيست ولو كان له مصدر لكان أصلاً لا مقلوبًا كما أن جبذت لما كان له مصدر وهو الجبذ. كان أصلاً لا مقلوبًا فلذلك حكمنا أنه أصل غير مقلوب من جذب ويؤكد أن أيست مقلوبة من يئست صحة عينها ولو لم تكن مقلوبة لوجب إعلالها وأن تقول است كهبت وخلت وجعلوا تصحيح العين دلالة على أنها فى موضع الهمزة من يئست فكما أن الهمزة هنا صحيحة لا محالة فكذلك صحة العين للإرادة بها مالا بد من صحته كما صحت العين فى حول وعور لتكون صحتها دلالة على أنها فى معنى ما لابد من صحة عينه أعنى احولَّ واعورَّ وكما صح نحو احتووا واعتوروا ليدل على أنه فى معنى ما يجب تصحيحه وهو تجاوروا وتعاونوا. وقبيصة اسم مرتجل للعلم وهو من لفظ قول الله عز وجل «فقبصت قبصة من أثر الرسول» وهو الأخذ بأطراف الأصابع كذا قرأها الحسن.

بعض بنى فقعس

فقعس مرتجل علمًا غير منقول كثهلل ومعدان ونحوهما.

كبشة أخت عمرو بن معدى كرب

كبشة اسم مرتجل علما وليس تأنيث كبش لأن ذلك لا مؤنث له منلفظه إنما هو نعجة.

عنترة بن الأخرس المعنى

العنتر والعنترة الذباب الأزرق فهو منقول أيضًا ويقال للذباب أيضًا العنتر بالضم والنون والتاء عندنا أصلان. ومعن الشيء اليسير قال: «فإن هلاك مالك غير معن» أى غير يسير ومنه سمى الرجل وهو منقول سموه به كما سموا بيسير وصغير.

الأحوص بن محمد

هذه صفة منقولة والحوص ضيق العين كأنها مخيطة وكسروا الأحوص حوصًا وأحاوص قال الأعشى:

أتانى وعبد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب

عتبة اسم مرتجل غير منقول وتسمى به المرأة أيضًا.

الطرماح بن حكيم

الطرماح الطويل قال: «فهو طرماح طويل قصبه» ويقال طرمح البناء إذا أطاله قال:

طرمح أقطارها أحوى لوالدة صحماء والفحل للضرغام ينتسب

يصف إبلاً أكلت الكلأ حتى علت أسنمتها وطرمح أطال والأحوى النبت للونه وصحماء الأرض لسوادها وصفرتها والفحل المطر والضرغام أراد أنه كان بنوء الأسد فلم يمكنه فقال الضرغام أى هذا المطر منسوب إلى نوء الأسد.

جابر بن رالان السنبسى

من همز رالان فهو فعلان من لفظ الرأل ومن لم يهمز احتمل أمرين أحدهما أن تكون تخفيف رألان كقولك فى تخفيف رأس راس والآخر أن تكون فعلان من رولت الخبز فى السمن ونحوه إذا أشبعته منه ورول الفرس إذا أدلى ومنه الراوول للسن الزائدة من وراء الأسنان وكان قياسه رولان كالجولان غير أنه أعل على ما جاء من نحو داران وماهان. وسنبس اسم مرتجل غير منقول كنظائره.

سبرة بن عمرو الفقعسى

هذا منقول من السبرة وهى الغداة الباردة قال:

يأكلن بهمى جعدة حبشية وبشر بن برد الماء فى السبرات

جزء من كليب الفقعسى

هذا منقول من جزأت الشىء اجزؤه جزءًا إذا أخذت جزءًا منه ومنه الشعر المجزوء.

بعض بنى جرم

هذا منقول من مصدر جرمت أجرم أى قطعت قال:

سائل مجاور جرم هل جنبت لهم حربا يزيد[1] بين الجيرة الخلط

حريث بن عناب النبهانى

حريث تحقير حارث وعناب اسم مرتجل غير منقول وهو أحد غير مقابل الأمثلة التى جاءت على فعال اسمًا لا صفة وهى الكلاء والجبَّان والياد ذكر البوم والجيار فى الصدر وهو أيضًا الصاروج والعقّار أحد الأنبتة وعناب هذا الرجل والخطار دهن طيب ويجوز أن يكون عناب من العنب كتمار من التمر وعطار من العطر فيكون منقولاً إذن.

عويف القوافى

تحقير عوف وهو الحال ويقال الذكر ومنه قولهم «نعم عوفك» أى حالك ويقال ذلك للبانى بأهله كأنه كناية عن الذكر.

بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة[2]

البشر الطلاقة ويروى أن اسمه كان بسرًا والبسر الغض من كل شىء وهو أيضًا الماء القريب العهد بالسحاب وقولهم فى المغيرة المغير ليس من باب شعير وبعير وشهيد وحكى أيضًا أبو زيد من هذا قول بعض العرب «الجنة لمن خاف وعيد الله» وليس المغيرة من هذا وذلك أن الاتباع فى مثل هذا إنما هو من المفتوح الأول، وأما المغيرة فإنه اسم الفاعل من أغار فأولها مضموم فالكسر فى أولها شاذ وإنما هو بمنزلة قولهم منتن ومنخر وهذا لا يقاس وباب

---

(١) فى السلطانية «نزيل».

(٢) فى حاشية الأصل: ابن ماكولا رحمه الله بشر بن المغير بن أبى صفرة الأزدى شاعر وهو ابن أخ المهلب بن أبى صفرة وقول ابن جنى رحمه الله فى هذا النسب المهلب لملك وإنما المهلب عم بشر لا جده وتابع ابن جنى ابن سيده رحمه الله فقال فيه مثل قوله وقول الأمير ابن ماكولا هو الصحيح.

شعيـر ورغيف وضئيل يقاس كله. والمهلب مـفعل من هلبت ذنب الفرس إذا أخذت هلبـه أى شعره كـأنه صفـة منقولة ورجل من العرب يـقال له المهلب وذلك لأنه كان أقرع فمسح رسول الله ﷺ يده علـى رأسه فنبت شعره فسمى المهلب وهذه صفة غلبت كـالصعق الراعى النميرى سمى بذلك لكثـرة شعره فى الإبل وجودة معرفته بها وإنما اسمه عبيد بن حصين فهى أيضًا صفة غلبت عليه.

عمرو بن شأس

هذه صفـة منقولة ذلك أن الشأس والشـأز جميعًـا المكان الناتئ الغليظ ومكان شيز مثله.

حيان بن ربيعة الطائى

هو مرتجل فعـلان من الحياة ويجوز أن يكون فـعلان من حويت وأصله على هذا حـويان كطيان الذى أصله طويان ويجـوز أن يكون حيـانًا من الحين وفوعالاً وفيعالا أيضًا منه والوجـه أن تكون نونه زائدة لترك صرفه وقد ذكرنا ربيعة.

أبو حنبل الطائى

حنبل صفة منقولة يقال فرو حنـبل إذا كان قصيرًا والنون أصل والكلمة رباعية.

يزيد بن حمار السكونى

السكون مرتجل ارتجال الصفة يدل على أنه كذلك وجود اللام فيه معرفة فجرت مجراها فى العباس والحرث والصعق.

جابر بن ثعلب الطائى

الثعلب أشياء أحدها واحد الثعالب والأنثى ثعلبة وتسمى الأست أيضًا ثعلبة وطرف الرمح الداخل فى جبة السنان يقال له ثعلب قال: «وثعلب العامل فيه منكسر» وقال آخر:

وأبيض جعد عليه النسور وفى ضبنه ثعلب منكسر

والثعلب مجرى الماء من جرين التمر والمربد غير أن هذا الاسم الذى نحن بصدده هو منقول من الثعلب الحيوان وذلك أن فيه مع علميته لام التعريف وهذا يلحقه بالصفة نحو الحرث والمظفر وليس فى هذه الأشياء المقدم ذكرها ما يشابه الوصف إلا الثعلب لما فيه من الخبث والمكاره والخب ألا تراه قال:

كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة

فكأنه قال جابر بن الخبيث أو الخب أو المنكر.

أبو النشناش

أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان عن أبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى قال كان الأصمعى يقول هذا أبو النشناش وأنشد البيت الذى له «سرت بأبى النشناش فيها ركائبه» والنشناش فعلال من قولهم نشنش الطائر ريشه إذا نتفه وألقاه قال الشاعر:

رأيت غرابًا ساقطًا فوق بانة ينشنش أعلى ريشه ويطايره

والنشنشة أيضًا هى الخشخشة قال:

عنشنش تحمله عنشنشه للدرع فوق ساعديه نشنشه

ويروى خشخشة. وأما النشاش فعال من نش المقلى ونشر المكان بالماء إذا صب فيه فسمعت له نشيشًا قال:

ينش الماء فى الربلات منها نشيش الرضف فى اللبن الوغير

شبيب بن عوانة الطائى

الشبيب مصدر شب الفرس يشب شبابًا وشبيبًا. وأما عوانة فاسم مرتجل غير منقول وهو من لفظ العون لكنا لا نعرفه جنسًا وإنما الجنس عوان وهى النصف.

بعض بنى عبس

هو منقول من المصدر يقال عبس يعبس عبسًا وعبوسًا والعبس ضرب من النبت قال أبو حاتم هو الذى سمى الشابانك.

رجل من شعراء حمير

فى قتل علقمة بن ذى يزن الحميرى. حمير علم مرتجل وليس جنسًا وهو قبيلة فلذلك لم تصرف وزعم ابن الكلبى أنه كان يلبس حللاً حمراء والعلقمة المرارة. وأما ذو يزن فإن يزن منه غير مصروف للتعريف ووزن الفعل وذلك أن أصله يزأن فألزم فى العلم التخفيف فيزأن كيسأل ثم خفف فصار يزن كيسل فكما لا يصرف بسل معرفة فكذلك لا يصرف يزن ويدل على أن أصله يزأن ما حكاه الأصمعى ن قولهم رمح يزأنى وأزأنى وقالوا أيضًا أيزنى فهذا عيقلى مقلوب. وقالوا آزنى فهذا فالمى قدمت فيه العين على همزة أفعل كما قدمت الهمزة على ياء يفعل فصار تقديره أأزنى فأبدلت الهمزة الثانية ألفًا لوقوعها ساكنة حشواً بعد الهمزة المفتوحة وهذا واضح إن شاء الله ويجوز أن يكون آزنى عافلى والأول أوجه.

حسان بن نشبة أخو بنى عدى بن عبد مناة بن أد

حسان فعلان من الحس وليس بفعال من الحسن يدل على ذلك منعهم إياه م الصرف ولو كان فعالاً لانصرف كعباد وحماد. ونشبة اسم من أسماء الذئاب معرفة وينبغى أن يكون سمى بذلك لإنشابه أظفاره فى الفريسة وقد سموا أيضًا نشيبة فيبنغى أن يكون تحقير نشبة هذا. وعدى جمع عاد كغاز وغزى قال:

إذا طلعت أولى العدى فنفره إلى سلة من صارم الغرب باتك

ومناة علم مرتجل اسم صنم وهو فعلة من مناه يمنيه إذا قدره وذلك لما كانوا يعتقدون فيها ولإجرائهم إياها مجرى ما ينطق ويدبر ولهذا سموها يغوث ويعوق أى يغيث تارة ويعوق أخرى ويقال غثت الرجل أغوثه من الغوث أى أغثته قال: «متى يأتى غوائك من تغوث» أى تغيث. وهمزة اد عندنا بدل من واو ود كذا تلقاه أصحابنا ويشبه أن يكون ذلك لإيثارهم معنى الود والمودة وكما سموا محببًا ومحبوبًا وحبان وحبيبًا والأد الشىء المنكر ولأنهم قالوا عبد ود وقالوا وددت الرجل أوده ودًا وودًا وودًا ووداداً وودادة ومودة وكذلك الودادة قال:

وددت وما تغنى الودادة أننى بما فى ضمير الحاجبية عالم

هلال بن رزين

الهلال أول الشهر والهلال قطعة حجر مدور والهلال الحية الذكر والرزين فى الشىء الثقيل والمرأة رَزان ومثله بناء حصين وامرأة حصان ومثله العدل والعديل فرقوا بين هذه المعانى باختلاف الصور والأصل واحد قال حسان بن ثابت فى عائشة رضى الله عنها:

حَصَان رَزَان لا تزنّ بريبة وتصبح غرثى من لحوام العواهل

جزء بن ضرار أخ الشماخ

قد ذكرنا جزءًا وأما ضراز فمصدر ضاررته فاعلته من الضرر والشماخ صفة منقولة أو غالبة.

القطامى

بضم القاف وفتحها وهو الصقر سمى الشاعر به لقوله:

يحطهن جانبًا فجانبا حط القطامى قطًا قواريًا

والقطامى أيضًا بالفتح ويقال القطام بالفتح بغير ياء.

حجر بن خالد بن مرثد

الحجر الحرام وكذلك الحجر قال الله عز وجل: «ويقولون حجرًا محجورًا» أى حرامًا محرمًا قال:

قالت وفيها حدة وذعر عوذ بربى منكم وحجر

مرثد مفعل من رثدت المتاع بعضه على بعض أى نضدته والمتاع مرثود ورثيد قال ثعلبة بن صُعَير المازنى:

فتذكرا ثقلاً رثيدًا بعد ما ألقت ذكاء يمينها فى كافر

ابن رُمَيض العنبرى

هو تحقير رمض يقال رمض الرجل يرمض رمضًا إذا أصابه حر الشمس قرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى:

ظلت وظل يومها جوب حلى وظل يوم لأبى الهجنجل

ضاحى المقيل دائم التبذل بين العمودين على مبذل

أرمض من تحت وأضحى من عل

البرج بن مسهر الطائى

دخول اللام فى البرج وهو علـم يدل على مراعاتهم فيه مـذهب الصفة واعتقادهم لذلك فـجرى ذلك مجرى قولهم القوى المنيع لو نقلتـه فسميت به وفيه الألف واللام كقولهم المظفر والمطهر.

موسى بن جابر الحنفى

إذا سمت العـرب بموسى فإنما يعنون بذلك الاسم الأعجـمى لا موسى الحديد فهو عندهم فى ذلك كعيـسى وإبراهيم وإسماعيل ويونس ويوسف فإن قلت ما أنكرت أن يكون ترك صفه معرفة إنمـا هو لاجتماع التعريف والتأنيث لا للعجمة فـهو قول والأول أجود ليكون كسائر أخواتـه نحو عيسى وإبراهيم وإسحق من أسماء الأنبياء لأنهم يتابركون بالتسمية بها وهذا ظاهر.

البعيث بن حريث

هو اسم مرتجل للعلميـة وقد يمكن أن يكون صفة منقولة فيـكون فعيلاً فى معنى مفعول كأنه فى المعنى مبعوث قرأت على أبى على للشنفرى:

إذا الخشرم المبعوث حسحس دبره مخابيض أرساهن سام معسل[1]

---

(١) فى حاشية الأصل: قال أبو أحمد العسكرى وذكـر بعضهم أنه البعيث تصغير باعث على الترخيم. الآمدى من يقـال له البعيث منهم البعيث المجاشعى واسمـه خداش بعثر ومنهم البعيث الحنفى وهو البعيث بن الحريث وهو القائل

ولست وإن قويت يومًا ببالغ خلاقى ولا قولى ابتغاء التحبب

ومنه البعيث الثعلبى أحد بنى عتاتم من بنى البهرانية.

أرطأة بن سهية

واحد الأرطى وهى فعلات لقلهم أديم مأروط وحكى أبو الحسن أديم مرطى فأرطى على هذا افعل وينبغى أن يكون لامه ياءً حملاً على الأكثر ويقال أيضًا أديم مؤرطى فهذا مفعلى كمسلقى ومجعبى ومن قال مرطى فمؤرطى عنده مؤفعل كقوله:

تدلت على خص ظماء كأنها كرات غلام فى كساء مؤرنب

فمؤرنب مؤفعل لأنه فيما فسر المتخذ من جلود الأرانب. وسهية تحقير سهوة يقال فرس سهوة إذا كانت سهلة الجرى ويجوز أن يكون تصغير سهوة وهى أوتاد تعارض من داخل الخباء أو البيت يجعل عليها المتاع ونحوه ويجوز أن يكون تصغير سهوة المرة الواحدة من سهوت ويجوز أن يكون تصغير الساهية على تحقير الترخيم كقولهم فى تصغير فاطمة فطيمة.

عقيل بن علقة المرى

عقيل اسم مرتجل ويمكن أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول أى معقول قال أبو العباس محمد بن يزيد قال لى عمارة بن عقيل أنشدنى من شعر شاعركم الذى فنيتم به فأنشدته لأبى تمام:

أناس إذا ما استلحم الروعَ صدَّءُوا صدور العوالى فى صدور الكتائب

فقال قاتله الله ما أحسن ردأته كان جرير يعجبه هذا فى الشعر ألم تسمع إلى قوله:

وما زال معقولاً عقال عن الندى وما زال محبوسًا عن الخير حابس

والعُلّفُ ثمر الأراك الواحدة علفة قال العجاج: «يجيد أدماء تنوش العلفا».

محمد بن عبد الله الأزدى

قد قالوا الأزد والأسد وكأن الزاى بدل من السين وكلاهما علم مرتجل.

شريح بن قرواش العبسى

يشبه أن يكون شريح مما ألزم من الأسماء التحقير كالثريا واللجين والجميل والكميت والسكيت وذلك أنا لا نعرف له فى اللغة ما يصلح أن يكون مكبره إنما هو الشرح مصدر شرحت الشيء أى وسعته والمصدر ليس مما يصلح تحقيره إلا بعد التسمي كفضيل تحقير فضل علمًا وعلى أن بطنًا من العرب يقال لهم بنو شرح وربما كنى عن فرج المرأة فقيل له شريح فألزم التحقير امتهانًا له. فأما قرواش فمرتجل علمًا وليس بمنقول وهو من لفظ القرش ومثله فى الوزن جلواخ وقرواح ودرواس وأنشدنا أبو على قال أنشدنا أبو زيد:

بتنا وبات سقيط الطل يضربنا عند الندول قرانًا نبح درواس

إذا ملا بطنه ألبانها حلبا باتت تغنيه وضرى ذات أجراس

الندول اسم رجل ودرواس كلب كان له وعنى بالوضرى أسته وأجراسها أصواتها.

طرفة الجذيمى

الطرفة واحدة الطرفاء ومثله قصبة وقصباء وحلفة وحلفاء وقال الأصمعى هى حلفة وحلفاء بكسر اللام وغيره بفتحها وحكى أبو زيد وأبو الحسن فيما أظن قصباءة وحلفاءة وطرفاءة وهذا من باب شاذ التصريف وقد أوضحت حال هذه الهمزة فى مواضع كثيرة من كلامى منها شرح تصريف أبى عثمان

وكتاب سر الـصناعة وغيرهما. وجذيمة علم مـرتجل وليس منقولا ويجوز أن يكون من جذمت يده أى قطعتها فيكون اسمًا كالنطيحة والذبيحة.

مساور بن هند

هو منقول من اسم الفـاعل ويقال ساور فهو مـساور أى واثب والسوار المعربد ومن أبيات الكتاب:

تُساور سوارًا إلى المجد والعلى وفى ذمتى لئن فعلت ليفعلا

وأما هند فعلم مرتجل ويقال للمئة من الإبل هُنَيْدَة قال جرير:

اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ما فى عطائهم مر ولا شرف

وقال الزيادى يقال أيضًا للمئتين هند ولم أسمعه إلا من جهته وأما قوله «وبلدة يدعو صداها هندا» فإنه يحكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومنه قول الآخر «تدعو الأشاخيب هشامًا تهـشمه» حكى صوت شخب اللبن وهو يشبه قوله هشام ومثله قول الراعى:

إذا ما دعت شيبًا بجنبى عنيزة مشافرها فى ماء مزن وباقل

فحكى صوت مشافر الإبل عند الشرب كقول ذى الرمة:

تداعين باسم الشيب فى متثلم جوانبه من بصرة وسلام

وكذلك قول الآخر:

بينما نحن مرتعون بفلج قالت الدلج الزوا أنيه

أنيه صوت رزمة السحـاب وأنشدنا أبو على لراعى شاء «يدعوننى بالماء ماءً أسودا» الماء صوت الشاء قال ذو الرمة:

لا ينعش الطرف إلا ما تخوّنه داع يناديه باسم الماء مبغون

ويحكى عن ابن الخياط أنه قال بقيت أربعين سنة لا أنشد هذا البيت إلا باسم الماء يعنى هذا الماء المشروب وكذلك يحكى عنه أنه قال بقيت كذا وكذا سنة لا أعرف وزن ارعوى من الفعل. والأصوات الخارجة مخرج الأسماء كثيرة وفيما ذكرنا كاف بإذن الله تعالى.

العباس بن مرداس

المرداس حجر يردس به أى يرمى به ويصك به قال العجاج «يغمد الأعداء راسًا مردوسًا» ومفعل ومفعال أختان كقولهم منسج ومنساج ومفتح ومفتاح.

عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى

الشارق اسم صنم لهم ولذلك قالوا عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم ومثله عبد يغوث وعبد ود ونحو ذلك ويجوز أن يكون الشارق من قولهم عبد الشارق وهو قرن الشمس كقولهم لا أكلمك ما ذر شارق أى ما طلع قرن الشمس فقولهم إذًا عبد الشارق كقولهم عبد شمس. وأما العزى فهو اسم صنم وهو تأنيث الأعز كما أن الجلى تأنيث الأجل فأما قول الآخر:

وإن دعوت إلى جلى ومكرمة يومًا ساة كرام الناس فادعينا

فليست جلى فى هذا تأنيث الأجل ألا ترى أن فعلى افعل لا تنكر إنما هى معرفة باللام أو بالإضافة لا نقل صغرى ولا كبرى ولا وسطى وإنما جلى فى البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلها من المصادر على فعلى الرجعى والنعمى والبؤسى تقول انستى برجعى منك أى برجوع منك ولك عندى آلاء

ونعمى ولا أجزيك بؤسى ببؤسى وكذلك قراءة من قرأ «وقولوا للناس حسنى» أى إحسانا وحسنًا وأنكر ذلك أبو حاتم ولا وجه لإنكاره إياه لما ذكرنا وأنثوا العزى فى اسم الصنم كما أنثوه فى قوله سبحانه «اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى».

غلاق بن مروان بن الحكم بن زِنْباع

يكون غلاق فعالاً من غلق الرهن فهو غلاق كعلم فهو علام وسلم فهو سلام ويجوز أن يكون من أغلق الباب ونحوه وهذا أقلها لعزة فعال من أفعل إنما جاء منه أسأر فهو سآر وأدرك فهو دراك وأجبر فهو جبار وأقصر فهو قصار وقرأ بعضهم «يا قوم اتبعنى أهدكم سبيل الرشاد» ومروان مرتجل علم.

عروة بن الورد

العروة للمزود والجوالق ونحوهما والعروة أيضًا القطعة الجيدة من الكلأ وجمعها عرى أنشد أبو زيد:

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام

قال أبو بكر وهو جمع عرعرة وهى أعلى الجبل فقلت لأبى على كيف يكون جمعًا وهو مضموم الأول فقال يكون اسمًا للجمع بمنزلة الحامل والباقر والسفر والركب والورد الفرس يضرب إلى الحمرة وكذلك الأسد قال:

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذى الجدين والفرس الورد

وما أحسن ما جاء به أبو تمام الطائى فى قوله:

أرد يدى من عرض حر ومنطقى واملؤها من لبدة الأسد الورد

وجمع ورد ورد وهو صفة يقال ى مؤنثه وردة قال الله عز وجل «فكانت وردة كالدهان» ومثله ورد وورد فى تكسير فعل على فُعل كث وكُث وثط وثط وسهم حشر وسهام حشر ومثله من الأسماء سقف وسقف ورهن ورهن ورأس ورؤس.

هدبة بن خشرم

هدبة واحدة الهدب وهى للثوب وللأرطى وهو هدب الأرطى واحدته هدبة والهداب اسم يجمعها واحدته قال العجاج:

وشجر الهداب عنه فجفا بسلهبين فوق أنف أذلفا

والخشرم جماعة النحل وهو أيضًا الثول والدبر قرأت على أبى على للشنفرى:

إذا الخشرم المبعوث حثحث دبره محا بيض أرساهن سام معسل

عمرو بن كلثوم التغلبى

كلثوم علم مرتجل غير منقول وهو من الكلثمة وهى غلظة الوجه وامتلاؤه ومنه سميت المرأة كلثم قال:

خليلى من سعد ألما فسلما على كلثم لا يبعد الله كلثما

المثلم بن عمرو التنوخى

تنوخ اسم للقبيلة يجوز أن يكون فعولاً من تنخ بالمكان أى أقام به ويجوز أن يكون تفعُل من الإناخة فأما التنوفة ففعولة ل غير إلا تراهم قالوا فى تكسيرها تنائف بالهمز ولو كانت تفعل لكانت تناوف ولكان يجب أن تصح أيضًا فيقال تنوفة كما صحت تدورة للفرق بين الاسم والفعل.

جحدر

هو الجعد القصير من الناس وهو صفة منقولة.

غسان بن وعلة

غسان علم مرتجل ويجوز أن يكون من أحد شيئين إما من قولهم فلان غس أى ضعيف ومنه قول الشاعر أنشده أبو زيد.

فلم أرقه إن ينج منها وإن يمت فطعنة لا غس ولا بمغمر

وقال:

محلفون ويقضى الناس أمرهم غسوا الأمانة صنبور فصنبور

فإن كان من الغس فهو فعلان وإن كان من الغسن وهى خصل العرف فهو فعال وينبغى أن يكون فعلانًا لامتناعهم من صرفه قال النابغة الذبيانى:

وثقت لهم بالنصر إذ قيل قد غزت كتائب من غسان غير أشايب

بعض بنى جهينة فى وقعة لكلب مع فزارة

جهينة اسم مرتجل من الجهن وهو غلظ الوجه وكأنه تحقير جهنة أو نحوها والفزارة أم البير قال الشاعر:

ولقد رأيت فزارة وهدبسا والفزر يتبع فزرة كالضبوز

الفزر ابنه والفزرة أخته والهدبس أخوه أثبت هذا أحمد بن يحيى وقبله فلم يدفعه.

سلمى بن ربيعة من بنى السيد من ضَبة

سلمى اسم مرتجل علمًا والسيد الذئب والأنثى سيدانة وهذا يدلك على

قلة حفلهم بالألف والنون ووجه الدلالة فيه أن التاء فى نحو هذا إنما تلحق نفس المثال المذكر فرقًا نحو ذئب وذئبة وثعلب وثعلبة وعليه باب قائم وقائمة وكريم وكريمة وقد تراهم كيف قالوا سيد وسيدانة فلولا إنهم لم يعتدوا بالألف والنون حتى كأنهم قالوا سيدة كذيبة لم يجز ذلك وإذا صح ذلك ثبت به عندك قوة ترك اعتدادهم بالألف والنون. وأما ضبة فمنقول وهو فى الكلام على اضرب فالضبة ضبة الحديد والضبة الأنثى من الضباب والضبة الطلعة وجمعها ضبب وضباب قال:

يطفن بفحال كأنه ضبابه بطون الموالى يوم عيد تغدت

والضبة المرة الواحدة من قولهم ضبت لثته تضب قال:

تضب لثات الخيل فى حجراتها ونسمع من تحت العجاج لها أزملا

أبى بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبى

أبى تصغير أب ويجوز أن يكون تصغير آب على الترخيم ويجوز أن يكون تصغير أبى وأصله أبى بثلاث ياآت الوسطى منها مكسورة ككسرة الياء الثانية من ظريف تصغير طريف فحذفت إلا على رأى أبى عمرو وألا تراه يقول فى تحقير أحوى أحيى حتى ألزمه سيبويه أن يقول فى تحقير عطاء عطى ويجوز أن يكون أبى تحقير أب من قولهم هذا تيس أب وعنز أبية(*) ويجوز أن يكون تحقير اسم رجل سمى أبا مصدر بتيس أب وعنز ابواء وهو ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر:

أقول لكناز توكل فإنه أبا لا أخال الضأن منه نواجيا

(*) فى النسخة المصرية زيادة: ويجوز أن يكون تحقير أبا كما تقول فى تحقير عطًى عطى.

ويجوز أن يكون تحقير اباء مصدر ابيت إباء ولست أقول أن المصدر يحقر لكنه كأن إنسانا سمى اباء كما يسمى مضاء ثم حقر ذلك الاسم لتحقير المسمى به فإن قيل وهلا جاز تحقير المصدر نفسه قيل لم يجز ذلك لانتقاض المعنى به وذلك أن المصدر اسم لجنس فعله والجنس أبدًا غاية الغايات ونهاية النهايات فى معناه وما كانت هذه صورته فى الشياع والانتشار فما أبعده من التحقير وهو الغاية فى الكثرة والعموم ولذلك لم تثن عندنا المصادر ولم تكسر إلا أن توقع على الأنواع المختلفة وامتناع المصادر من ذلك عندنا كامتناع الأفعال وقال لى مرة بعض أصحابنا من المتكلمين إنما لم تجمع الأفعال من حيث كانت أعراضًا والجمع أيضًا ضرب من الأعراض والأعراض لا تحل الأعراض وهذا وإن كان له هذا الظاهر من السلاطة والقوة فإنه عندنا اعتبار فاسد لم تقصده العرب ولم تلحم به ولم تطر بجنباته ويدل على فساده أنهم قد عطفوا الأفعال بعضها على بعض نحو قام زيد وقعد وهو يذهب وينطلق ولسنا نشك أن العطف جمع معنى وإن لم يسم فى العرف جمعًا لو كان الغرض ما ذهب إليه هذا المتكلم لما جاز عطف بعض الأفعال على بعض من حيث كان العطف جمعًا فى الحقيقة ألا ترى أن هذا القائل بهذا خلع قناع اللفظ وأخلد إلى المعنى البتة وقد ترى ما أوجبه عليه مذهبه لما قدر عليه وصبره به إليه. وإنما ذكرنا هذا الموضع ليرى أن لكل علم وقوم طريقًا ومذهبًا متى خرج عنهما أو شيبا بغيرهما حاما بمريدهما على ما ليس وقعًا لهما ولا مثله مما يقتاد به مثلهما وليس لكل أمر مبرم إلا لزوم محجته والانحطاط إلى مشوع سمته وشركته وترك إيحاش بعضه من بعض بمجاورته بما ليس منه فى إبرام ولا نقض. وأما زبان فمرتجل علمًا مثاله فعلان من الأزب والزبب وليس بفعال من الزبن يدل على ذلك اجتماع الناس على ترك صرفه قال:

هجوت زبان ثم جئت معتذراً من هجو زبان لم يهجو ولم يدع

والكلام كله على هذا ما ترى.

بَجالة

ذكره ابن الكلبى فى النسب وهـو منقول من الصفة رجل بجـال وامرأة بجالة إذا كبرا وفيهما بقية وقال بعضهم لا يقال امرأة بجالة قال:

قامت ولا تهز خطًا واشلا قيس تعد السادة النجائلا

الرقاد بن المنذر

هذا فى الأصل مصدر رقد يرقد رقاداً ودخول.اللا عليه وهو علم يمكن فيه حال الصفة كالحرث والـطفيل وهذا إنما هو على جريان المصدر صفة نحو قولهم هذا رجل رقاد أى راقد كقـولهم هذا رجل عدل أى عادل ورجل صوم أى صائم ومثله العلاء والفضل وأشباهه كثيرة.

شمعلة بن أخضر بن هبيرة

هو منقول من الشمعلة وهى الناقة السريعة ومنه اشمعل فى أمره أى جد ومضى فيه قال الشماخ:

رب ابن عمر لسليمى مشمعل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

وهبيرة منقول من تصغيـر هبرة وهى القطعة من اللحم وسيف هبار أى قطاع للحم قال حاتم:

يجد مهرة مثل القناة قويمة وسيفًا إذا ما هز لم يرض بالهبر

حسبل بن سجيح الضبى

هو منقول من تصغير حسل وهو ولد الضب وقالوا فى تكسيره حسلة وسجيح يحتمل أن يكون تحقير اسجح وهو البعير الرقيق المشفر والخد قال ذو الرمة:

لها أذن حشر وذفرى أسيلة وخد كمرآة الغريبة أسجح

وكذلك الرجل أيضًا.

مُحرز بن المُكَعْبَر الضبى

يقال كعبرت الزرع إذا قطعت كعابره وهى عقد أنابيبه الواحد كعبرة والمكعبر اسم المفعلو من هذا وقد قالوا المكعبر أيضًا هو اسم الفاعل.

أبو ثُمامة بن عاذب الضبى

ثمامة منقول من الثمامة والثمامة نبتة ضعيفة قال الشاعر:

جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامه

عبد الله بن عنمة الضبى

العنمة واحدة العنم وهى أطراف الخروب الشامى كذا قال أب عبيدة ويقال هو دود حمر يكون فى الرمل تشبه به أصابع النساء ويقال بل هو أيضًا شىء ينبت ملتفًا على الشجر يبدو أخضر ثم يحمر وإنشاد بعضهم قول النابغة «عنم على أغصانه لم يعقد» يدل على أنه نبت وقال كثير:

إذا كانتا قوف الصفاح وحيتا صفاحًا ومكرًا بالبنان المعتم

أى المخضوب حتى يصير كأن عليه عنما.

عبد الرحمن المعنى

المعن الشيء القليل قال التمر بن تولب الكعلى:

ولا ضيعته فألام فيه فإن هلاك مالك غير معن

أى غير يسير ومنه أمعن بحقه أى أذهبه والماعون منه لقلته ومنه معن الماء يمعن أى سال قليلاً قليلاً كأنه من مقلوب المنع وذلك لأن قلة الشيء قريبة من امتناعه ولذلك أجروا القلة مجرى النفى حتى قالوا قلما سرت حتى أدخلها فنصبوا كما ينصبون مع ما فى قولك ما سرت حتى أدخلها وعلى ذلك ما حكاه سيبويه عن يونس من قولهم كثرن ما تقولين ذاك فأدخل النون حملاً لكثر على نقيضه الذى هو قل وكقولهم ربما تقومن والنون بالنفى أعنى أولى بها من كثر.

عبيد بن ماوية الطائى

الماوية المرآة وكأن المرأة سميت بذلك لنقائها وماء جسمها ألا تراها منسوبة إلى الماء ولذلك سموها عندى المذية فكأها فعيلة من مذى يمذى لما هناك من جريان الماء ورقته وألزموها فى الإضافة بدل الواو كما فعلوا ذلك فى الشاوى قال:

ماوئ بل ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم

وقال آخر «لا ينفع الشاوى فيها شاته».

قبيصة بن النصرانى الجرمى

يجوز أن يكون قبيصة اسمًا مرتجلاً للعلم وجيوز أن يكون فعيلاً فى معنى مفعول من قولهم قبصت إذا أخذت الشيء بأطراف أصابعك كالتراب

وغيره فكأنه فى الأصل هذه تربة مقبوصة ثم صرفت إلى فعيلة فصارت اسمًا منه غير صفة كالذبيحة والفريسة فلحقتها الهاء على ذلك ويجوز أن يكون عندنا نحن صفة إن لحقتها الهاء وذلك أن القياس عندنا أن يقال هذه امرأة قتيلة وكف خصيبة وملحفة جديدة غير أن الهاء حذفت من نحو هذا فقالوا ملحفة جديد وامرأة قتيل وعين كحيل تشبيهًا لفعيل بفعول فى نحو قولك هذه امرأة صبور وكفور وشكور فجديد وبابها مما اطرد فى الاستعمال وشذ فى القياس فاعرف ذلك مذهبًا لأصحابنا والجرم القطع.

أدهم بن أبى الزعراء

هذه صفة منقولة كقولك فرس أدهم ودهماء وأما الأدهم القيد فصفة أيضًا غير أنها غلبت. والزعراء القليلة الشعر.

خفاف بن ندبة

خفاف أخو خفيف فى الوصف يقال شىء خفيف وخفاف وسريع وسراع وطويل وطوال وعريض وعراض وله نظائر والندبة المرة الواحدة من قولك ندبت الميت أندبه ندبة والندبة المرأة الماضية وجمع ندب ندباء.

مَعْبَد بن علقمة

هو مفعل من قولك عبدت الله كقولك ضربت زيدًا مضربًا ودخلت الدار مدخلاً وقد ذكرنا العلقمة.

أم ثواب الهزانية

هزان علم مرتجل ومثاله فعلان ن هززت الشىء ولا يحسن أن تحمله على فعال من لفظ هوازن لقلة فعال وكثرة فعلان ولأنه أيضًا غير مصروف.

قتادة بن مسلمة الحنفى

قتادة ضرب من العضاه ومسلمة مفعلة من سلمت كأنه مصدر بمنزلة المشأمة والمشتمة وحنيفة منقول من قولك هذا رجل حنيف وامرأة حنيفة والحنيف العادل من دين إلى دين آخر وأصله من الحنف فى الرجل ومنه الحنيفية للإسلام لأنه مال عن دين اليهود والنصارى.

الأخنس بن شهاب

هو من الخنس وهو ارتفاع أرنب الأنف.

عاتكة بنت عبد المطلب

العاتكة القوس إذا عتكت واحمرت لقدمها وعتقها يقال قوس عاتكة وعاتك بغير هاء ويشبه أن تكون الهاء إنما حذفت من عاتك من حيث كان الوصف مضارعً للتحقير ألا ترى أن قولك هذا رجيل فى المعنى كقولك هذا رجل صغير وقد قالوا فى تحقير قوس قويس بغير هاء فعلى هذا قالوا عاتك ومن قال قويسة فكأه هو الذى يقول عاتكة.

جُريبة بن الأشْيَم الفقعسى

يجوز أن يكون تحقير جربة من قولك هذا رجل جرب وامرأة جربة ويجوز أن يكون تحقير جرَبة وهو القَراح من الأرض. والأشيم الذى به شام والأنثى شيماء والجمع شيم والمصدر الشيم والشيمة الخُلق وحكاهما أيضًا أبو زيد شمة بالهمز.

أبو خِراش الهُذَلىّ

يقال تخارشت الكلاب والسنانير تخارشًا وخراشًا مثل تهارشت والخراش أيضًا سمة مستطيلة كاللذعة الخفيفة وثلاثة أخرشة.

هشام أخو ذى الرمة

قد ذكرنا هشامًا وسمى ذا الرمة لقوله فى صفة الوتد «أشعث باقى رمة التقليد» والرمة القطعة من الحبل.

رجل من خثعم

خثعم اسم قبيلة غير مصروف وهو فى الأصل اسم بعير والخثعمة تلطخ الجسد بالدم ويقال إنما سميت بذلك لأنهم نحروا بعيرًا تلطخوا بدمه وتحالفوا فخثعم على هذا الأصل ماض كدحرج نقل فسميت القبيلة به ويجوز أن يكون مصدرًا حذفت منه الهاء عند النقل وأصله خثعمة ومن أبيات الكتاب:

وما هى إلا فى إزار وعلقة مغار بن همام على حى خثعما

دريد بن الصمة

يجوز أن يكون دريد تحقيرًا درد يقال رجل أدرد وامرأة درداء وهو الذى كبر حتى سقطت أسنانه فصار يعض على دردره ومنه أبو الدرداء غير أن دريدًا تحقير أدرد على الترخيم ويقال أن عجوزًا رأت فتى يقبل صبيًا فشاقها ذلك فعمدت إلى حجر فهتمت به فاها وارته ذلك تقربًا به منه فقال لها أعييتنى بأشر فكيف بدردور هكذا يرويه أصحابنا ويرويه الكوفيون فكيف يدردر أى رغبت عنك ولك أسنان فكيف وأنت بلا سن. والصمة الشجاع وجمعه صمم.

سويد المراثد الحارثى

سويد تحقير أسود على الترخيم. والمراثد جمع مرثد وهو فى الأصل مصدر رثدت المتاع بعضه على بعض أى نضدته قال ثعلبة بن صعير الخزاعى ثم العذرى:

فتذكرا ثقلاً رثيداً بعد ما ألقت ذكاء يمينها فى كافر

إنما سمى بالمصدر ثم كسر بعد التسمية فأما المصدر نفسه فقد ذكر علة امتناع العرب من تحقيره كامتناعهم من تكسيره.

رجل من بنى نصر بن قُعين

تحقير أقعن من القعن وهو قصر فى الأنف فاحش يقال رجل أقعن وامرأة قعناء.

أبو حبال البراء بن ربعى

الربعى ما نتج فى الربيع ويكنى به عن ولد الرجل فى شبابه قال:

إن بنى صبية صيفيون أفلح من كان له ربعيون

والصيفى ما نتج فى الصيف فجاء ضعيفًا وهما الربع والهبع فإذا مشى الهبع مع الربع أبكره ذرعًا فهبع بعنقه أى حركه فاستعان بذلك والغزوة الربعية فى أيام الربيع قال:

وكانت له ربعية يحذرونها إذا خضخضت ماء السماء القنابل

أشجع السلمى

الأشجع واحد الأشاجع وهو عصب ظاهر الكف ومفاصل الأصابع ورجل أشجع وامرأة شجعاء للطويلين وشجاع وشُجاع شجعم زيدت الميم فيه توكيدًا لمعناه ومن أبيات الكتاب:

قد سالم الحياتُ منه القدما الأفعوان والشجاع الشجعما

كذا نرويه نحن وروى البغداديون «قد سالم الحيات منه القدما» وقالوا أراد القدمان وحذف النون وأنشدوا نحوه:

كأن أذنيه إذ تشوفا قادمتا أو قلما محرفا

وقالوا أراد قادمتان أو قلمان محرفان وصحة إنشاد هذا عندنا.

تخال أذنيه إذا تشوفا قادمة أو قلمًا محرفا

أراد تخال كل واحدة من أذنيه كما قال الآخر «يا ابن التى حذنتاها باع» أى واحدة من حذنتيها والحذنتان الأذنان.

الشمردل بن شريك

الشمردل الطويل من الناس وغيرهم قال العجلى «سام كجذع النخلة الشمردل» يصف عنق بعيره.

نهشل بن حرى

النهشل الذئب ومن أسمائه النهسر والنهصر والذئب وذؤالة وذألان ونشبة والسرحان والشيذمان والشمذان والخيثعور والعملس والعسلق والقلُّوب والقليب والأطلس والعسال والهملع والسملع وربما سمى هذلولاً وأبو جعدة وأبو جعادة وذو الإجماع وأبو معطة. وحرى منسوب إلى الحر أو إلى الحرة.

عتى بن مالك

يجوز أن يكون تحقير عات على الترخيم ويجوز أن يكون تحقير عتو ولا أقول أن المصدر يحقر لكنه سمى به ثم حقر كما حقر الفضل فضيلاً والعلاء عليًا وأصل تحقير عتو عتيى بثلاث ياآت فحذفت الأخيرة كما حذفت من تحقير أحوى فقيل أحى وحكى أبو الحسن أن منهم من يقول أن المحذوفة فى نحو تحقير عطا إذا قلت عطى هى الوسطى ويجب أن يكون ذهب إلى ذلك من حيث كانت زائدة ولا يجوز أن يذهب إلى ذلك فى تحقير أحوى لأن الوسطى هنا عين.

أبو الحجناء

هى تأنيث الأحجن وهو الأعوج ومنه المحجن للعصا المعوجة الرأس كالصولجان يهصر بها أطراف الشجر ونحوها وتكسير أحجن وحجناء حجن.

الغطمش الضبى

الغطمشة أخذ الشيء قهراً قالوا ومنه اشتق الغطمش فى اسم رجل فهو على هذا اسم مرتجل وقالوا الغطمش الرجل الكليل البصر فهو على هذا منقول من الصفة.

حفص بن الأخيف

الحفص الزبيل من الأدم إذا كان صغيراً والحفص أيضًا مصدر حفصت الشيء أحفصه حفصًا إذا جمعته من تراب وغيره وجمع الحفص الزبيل أحفاص وحفوص. والخيف أن تكون إحدى العينين من الفرس سوداء والأخرى زرقاء وهو من الاختلاف ومنه مسجد الخيف وذلك أنه ما انحدر عن الجبل فليس شرفًا ولا حضيضًا فهو مخالف لهما والناس أخياف أى مختلفون قال:

الناس أخياف وشتى فى الشيم وكلهم يجمعه بيت الأدم

وكان أبو على يذهب إلى أن عين الخافة وهى الخريطة المنقوشة ياء ويأخذها من هذا الموضع وذلك لما فيها من اختلاف الألوان ومن قال ههنا من الأحيف فقد سها.

فاطمة بنت الأجحم(*) الخزاعية

الأجحم الشديد حمرة العينين مع سعتهما والأنثى حجماء وهذا الشاعر هو أجحم بن دندنة الخزاعى زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب وكان أحجم هذا أحد سادات العرب. وخزاعة علم مرتجل وسميت بذلك لانخزاعهم عن الأزد إلى الحجاز أيام خرجوا من مأرب أى لانقطاعهم عنها يقال انخزع الحبل أى انقطع وانخزع متن الرجل إذا انحنى من ضعف وكبر قال:

فلما حللنا بطن مر تخزعت خزاعة عنا فى جموع كراكر

السليك بن السلكة

هذا منقول من قولهم سلك وهو طائر وهو ذكر الحجل وجمعه سلكان والسليك تحقير سلك.

العجير السلولى

بنو عجر بطن من العرب فقد يجوز أن يكون العجير تحقير هذا الاسم وقد يجوز أن يكون تحقير أعجر والمؤنث عجراء إذا كانا ذوى عجر وهى العقد قال رجل لراع ما عندك يا راعى الغنم قال عجراء من سلم قال إنى ضيف قال للضيف أعددتها. وأما سلول فاسم مرتجل لا نعرفه جنسًا.

مهلهل

يقال إنه أول من أرق الشعر وهلهله قال النابغة:

(*) فى حاشية الأصل: يقال فيه الأحجم والأجحم بتقديم الحاء على الجيم والجيم على الحاء قاله أبو عبيد البكرى.

أتاك بقول هلهل نسج كاذب ولم يأت بالحق الذى هو ناصع

وأنكر قوم هذا فقالوا كيف يكون هذا ومهلهل أحد شعراء العرب قال ابن الكلبى إنما سمى مهلهلاً ببيت قاله:

لما توعر فى الكراع هجينهم هلهلت اثأر مالكًا أو صنبلاً

الكراع أنف الحرة وهلهلت رجعت الصوت.

أبو حنش

الحنش ضرب من الحيات والحنش أيضًا واحد أحناش الأرض وهى هوامها.

صفية الباهلية

يقال ناقة صفى أى غزيرة اللبن قال:

عقر الصفى فما اشتوى من لحمها فلذًا ومثل لحامها لا يشتوى

وفلان صفى فلان وصفوته وفلانة صفى فلان وصفيته ويقال رجل باهل إذا كان مترددًا بلا عمل وكالراعى بلا عصا قال «كالآبق العريان يدعو باهلا» ومنه الناقة الباهل التى ليست بمصرورة وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأة لزوجها «وأتيتك باهلاً غير ذات صرار» ضربته مثلاً تشبيهًا بالناقة فأما قولهم فى التسمية باهلة بن أعصر فيجوز أن يكون من قولهم بهله الله أى لعنه وعليه بهلة الله أى لعنة الله وهذا مما تدخله الهاء فتكون باهلة كلاعنة وهو أمثل من أن تقول أنه ألحق الهاء على المعتاد من تغيير الأعلام.

نهار بن توسعة - يرثى أخاه عتبان

النهار المعروف وجمعه نهر قال:

لولا الشريدان لبثنا بالصمر ثريد ليل وثريد بالنهر

والقياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنسًا جاريًا مجرى المصادر ونقيضه الليل وقياسه ألا يجمع أيضًا قال أبو على فأما قول الشاعر:

إنى إذا ما الليل كان ليلين ولجلج الحادى لسانين اثنين

فإنما ثناه من حيث أوقع اسم الكل على البعض كما ترد الجنس إلى النوع فى قولك قمت قيامين وانطلقت الانطلاقين وأكثر الناس على الامتناع من جمع النهار لما ذكرناه ومنه عندنا قوله عز وجل «وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل» فهذا أيضًا من إيقاع اسم الكل على البعض لأنهم لا يمرون عليهم جميع ما فى الوهم من الليل هذا محال فالموضع إذًا موضع مجاز ويقال نهار أنهر كما يقال ليل أليل وقول سيبويه يسير عليه الليل والنهار هو مما أوقع فيه اسم الكل على البعض أيضًا فأما النهار فرخ الكروان فيكسر أنهرة وهذا قياس صحيح فى غير الليل والنهار. وتوسعة أمره ظاهر لأنه مصدر وسعته. وأما عتبان فمنقول من قولك أعطانى فلان التبى بزعمه فبلوته فلم أجد عنده عتبانا.

قسامة بن رواحة السنبسى

القسامة الحسن رجل قسيم أى حسن والقسامة أيضًا الجماعة يجتمعون فيقسمون على أمر ما بكونه أو ببطلانه. فأما رواحة فمرتجل علمًا وليس بمنقول. وإنما يقال رحنا رواحًا لا رواحة.

سليمان بن قتة العدوى

القتة واحدة القت هذا المعروف والقتة الواحد من قولهم قت الحديث

يقته إذا حمله ونمه ورجل قتات للنمام قال رؤبة «قلت وقولى عندهم مقتوت» أى كذب والعدوى منسوب إلى عدى والعدى الجماعة من الناس يتعادون واحدهم عاد ومثله من الجمع على فعيل غاز وغزى وكلب وكليب وعبد وعبيد وضرس وضريس ورهن ورهين وعون وعوين وطس وطسيس قال «قرع بد الطساسة السطسا» ومنه بضعة من لحم وبضيع وضأن وضئين ومعز ومعيز ونقد ونقيد وبقرة وبقير وفيه غير هذا.

قتيلة بنت النضر

يجوز أن يكون تحقير قتلة فقد سموا بها المرأة وهى فى الأصل المرة الواحدة من قتلته ثم بعد أن سمى بها حقرت ويجوز أن يكون تحقير قتل وهو العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فدخلتها التاء حينئذ. وتكون هذه التسمية لها بالقتل وهو العدو كقول الآخر.

غزال ما رأيت اليو م فى وفد بنى كنه
رخيمًا يصرع الأسد على ضعف من المنه

وكقول الآخر:

يصرعن ذا اللب حتى لا حَراك به وهن أضعف خلق الله أركانا

وقبله «قتلننا ثم لم يحيين قتلانا» فكأنهم سموها قتلة أو قتيلة لما تصوروه من تخييل النساء بالرجال فيما حكيناه وغيره قال الأعشى:

رب رفد هرقته ذلك اليو م وأسرى من معشر أقتال

وقال عبد الله بن قيس الرقيات:

واغترابى عن عامر بن لؤى فى بلاد كثيرة الأقتال

وقال آخر:

أصبح الربع قد تبدل بالحيـ ـى وجوهًا كأنها أقتال

وحدثنا أبو على يرفعه بإسناد قال يقال هما قتلان وهما حتنان وهما تنان أى مثلان قال ومنه قولهم ذهبت النبل حتنى أى مستوية.

شبيب بن عوانة

الشبيب مصدر شب الفرس يشب شبابًا وشبيبًا. فأما عوانة فعلم مرتجل غير منقول وعوانة من عوان كرواحة من رواح وكأنهما من أحداث الأعلام.

كعب بن زهير

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين عن أبى العباس أحمد بن يحيى قال اختلف فى كعب الإنسان فقيل هو ما أشرف على العقب من جانبيها وقيل أيضًا أنه العظم الشاخص فى ظهر القدم وكعب القناة ما بين كل أنبوبين والكعب القليل من رب السمن فيبقى فى أسفل الحى والقوس بقية التمر فى جانب الجلة والثور القطعة من الأقط. وزهير تحقير أزهر على الترخيم ويجوز أن يكون تحقير زهر وذهب الفراء إلى أنه لا يحقر الاسم تحقير الترخيم إلا أن يكون علمًا كزهير وبجير ونحوهما وقد قدمنا من الاحتجاج عليه فيما فيه كاف بإذن الله تعالى.

رقيبة الجرمى

هو تحقير رقبة أو رقبة فعلة أو فعلة من رقبت حقرًا بعد أن سمى بهما المؤنث.

غُوَيّةُ بن سلمى بن ربيعة

يجوز أن يكون تحقير غاوية ويجوز أن يكون تحقير غية بعد التسمية بها ولو كانت غوية اسمًا لامرأة لصلح أن تكون تحقير غاو وجاز لحاق التاء له وإن كان غاو رباعيًا من قبل أنه لما حذفت لامه صار تحقيره إلى عدة تحقير بنات الثلاثة فلحقته الهاء كما تلحق آخر المؤنث الثلاثى إذا حقر ودليل ذلك قولهم فى تحقير سماء سمية لما حذفوا من آخرها حرفًا فصارت إلى مثال فعيل دخلتها الهاء.

المسجاح بن سباع الضبى

هذا من أمثلة الصفات نحو مطعان ومضراب ولا أبعد أن يكون فى الأصل وصفًا فنقل إلى العلم من قولهم «ملك فأسجح» فيكون مسجاح من مسجح كمذكار من مذكر ومفساد من مفسد وسمى الرجل سباعًا كما سمى كلابًا وضبابا.

حزاز بن عمرو أخو بنى عبد مناة

حزاز جمع حزازة وهى هبرية الرأس وهو ما ينتثر منه كالنخالة إذ سرحته ويقال أيضًا فى معنى هذا الاسم حزاز وهو ما يحز فى القلب قال الشماخ:

فلما شراها فاضت العين عبرة وفى الصدر حزاز من اللوم حاقر

ويروى خزاز.

إياس بن الأَرت

هو مصدر أسته أأوسه أوسًا إذا أعطيته وظنه السكرى مصدر أيست من

كـذا وليس كذلك ولا لأيسـت مصـدر لأنه مقلوب مـن يئست ولو كـان له مصدر لم يكن كذلك مقلوبًا ولكان أيضًا تعتل فاؤه وعينه فيقال أست أو أس وقد ذكـرنا علة ذلك فى موضع آخر. والأرت الذى فى لسـانه عجلة والأنثى رتاء والجمع رت وفى لسانه رتة أى عجلة.

أبو صعترة البولانى

هو واحد الصـعتر فصيح فى كـلام العرب. وأما بولان فمـرتجل علمًا وهو فعـلان من لفظ البـول ولا ينبغى أن يحـمل على فوعـال لثلاثة أشـياء واحدها أنـا لا نعرف فى الكلام تركـيب (ب ل ن) وآخر أنه أقل من فـعلان والثالث أنه لا ينصـرف فدل ذلك على زيادة النون كقحطان وعـدنان فإن قيل فلعله معلق عندهم على القـبيلة قيل وكذلك يحـتمل أن يكون اسم الحى فإذا كانت لقسمة تحتملها كان التذكير أولى به.

الأرقط بن زعبل العنبرى

الزعـبل الصبى السيء الغـذاء. والعنبر هو المعـروف والعنبر أيضًـا من أسمـاء الترس ونونه أصل كـنون عنبر وقد مـر ذلك وقال «سـبط يربى ولدة زعابلا»(١).

القلاخ

يقال قلخ البعير يقلخ قلخًا وقلـيخًا وذلك إذا هدر كأنه يقلعه قلعًا وهو بعير قلاخ وأما القلاخ فعلم مرتجل.

---

(١) فى حاشيـة الأصل: فى المحكم «العين والزاى» الزعبل الذى لم ينجح فيـه الغذاء فعظم بطنه ودق عنقه.

عصام بن عتبة الزمانى

عصام القربة وكاؤها وعصامها أيضًا عروتها قال الأعشى:

إلى المرء قيس أطيل السرى وآخذ من كل حى عصم

جمع عصام يعنى عهدًا يبلغ ويعز به.

لبيد بن ربيعة

اللبيد الخرج أو الجوالق والربيعة البيضة من الحديد ويقال الربيعة الصخرة العظيمة.

زينب بت الطثرية

زينب مرتجل علم وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين عن أبى العباس أحمد بن يحيى قال فلان «رحم الله عمتى زنبة ما رأيتها قط تأكل إلا وظننتها تناول إنسانًا وراءها» فهذه فعلة من هذا اللفظ وزينب فيعل منه. وأما الطثرية فمنقولة من الطثرة وهى خثورة اللبن الذى فوقه ويقال لبن خاثر طاثر وأنشد الفريقان ورويناه فى غير مكان:

أتتك عير تحمل المشيا ماءً من الطثرة أحوذيا

يعجل ذا القباضة الوحيا أن يرفع الميزر عنه شيا

شبه الماء الذى وردته الإبل بطثرة اللبن.

الأبيرد اليربوعى

الأبيرد فى الكلام على ثلاثة أضرب يقال سحاب برد وأبرد إذا كان فيه البرد قال «كأنهم المعزاء فى وقع أبردا» والثور الأبرد الذى فيه لمع سواد وبياض لغة يمانية والأبرد واحد أبردى النهار أى طرفيه قال:

إذا الأرضى توسد أبرديه خدود جوازئ بالرمل عين

فالأبيرد إذًا تحقير أحد الأبزدين الأولين فأما اليربوع فمعروف.

سلمة الجعفى

السلمة واحدة السلم وهو شجر وأما السلمة فالصخرة وجمعها سلام وحكى النضر السلم بفتح السين وهو يريد السلم بكسرها. وأما الجعفى فمنسوب إلى حى من اليمن يقال لهم جعفى بلفظ النسب أيضًا فإذا نسبت إلى جعفى حذفت ياء النسب منه وألحقت يائين مستحدثتين وهو اسم مرتجل علمًا فتوهم بعضهم أن اسم الحى جعف وأنكر ذلك عليه أحمد بن يحيى ونظير جعفى اسم هذا الحى وأنه بدئ وفيه ياء الإضافة قولهم كرسى وله نظائر.

أخت المقصص

يكون اسم المفعول من قصصت الجناح وغيره فهو مقصص والمقصص أيضًا المكان المجصص من القصة وهى الجص وجاء فى الحديث «بيضاء مثل القصة».

ريطة بنت عاصم

الريطة الملاءة وتكسيرها رئاط قال الهذلى:

فحور قد لهوت بهن عين نواعم فى المروط وفى الرباط

وقال فى جمعه أيضًا ريط قال العبد «كأن على أعلاه ريطًا يمانيا» وهذا غريب فى معناه وذلك أن الأسماء التى بين آحادها وجموعها التاء إنما هى أسماء الأجناس المخلوقات لا المصنوعات وذلك نحو شعيرة وشعير وبقرة وبقر

وبرة وبر وتمرة وتمر ولا يقال فى سلسلة سلسل ولا فى مغرفة مغرف غير أننا قد مر بنا من هذا النحو أسماء صالحة وذلك نحو قلنسوة وقلنس وسفينة وسفين ودواة ودوى وثأية وثأى وراية وراى وغاية وغاى وعمامة وعمام على أنه قد يجوز أن تكون عمام ليس من هذا لكنه تكسير عمامة فيكون ألف عمامة كألف رسالة وألف عمام كألف ظراف وشراف وجاء تكسير فعال على فعال من حيث كانت فعال أخت فعيل فى زيادة حرف المد فى موضع واحد وكون كل واحد منهما ثلاثيًا فكما جاء عنهم ظريف وظراف وكريم وكرام كذلك استجازوا تكسير فعال على فعال ومثل ذلك قولهم درع ودلاص وأدرع دلاص وناقة هجان ونوق هجان فإذا جاز ذلك فيما لا تاء تأنيث فيه كان فيما هى فيه أمثل لأجل ذلك القدر بينهما من خلاف اللفظ.

حريث بن عتاب

قد ذكرنا حريثًا. وأما عتاب فمرتجل علمًا وهو أحد الأسماء الجائية على فعال غير وصف وهى الكلاء مرفأ السفن والجبان والفياد ذكر البوم والجيار الصروج والخطار دهن طيب وأما العقار لأحد الأنبتة فلا أحقق عربيته.

الكروَّس بن زيد

هو الشديد الرأس قال:

يا فقعسًا وابن منى فقعس أابلى يأكلها الكروس

وقال العجاج «فينا وجدت الرجل الكروسا»

زفر بن الحرث الكلابى

الزفر الناهض بحمله وليس زفر هذا الاسم منقولاً من هذا الوصف لو

كان كذلك لوجب صرفه ألا ترى أن فعـلاً المعدول عن فاعل لا يجوز دخول اللام عليه وذلك نـحو زحل وقثم وثعل وجـشم وقد قال «يأبـى الظلامة منه النوفل الزفر» فدخول اللام عليه يعـرفك أن زفر الذى ليس مصروفًا ليس بهذا لداخلية اللام ولو سميت رجلاً بزفـر هذا بعد خلعك اللام عنه لوجب صرفه لأنه حـينئذ كـان يكون كصـرد ونغر وجـعل وهذا واضح وهو رأى أبى على بتفسيره.

ابن حبناء التميمى

الحبن ورم فى أسفل السرة ورجل أحبن وامرأة حبناء وقد حبن حبنًا وهو محبون قال:

وكانت من نتاج شيخ سوء من الأكراد أحبن ذى سعال

وأما تميم ففعيل بمعنى فاعل ومعناه تام إلا أن تميمًا أبلغ معنى من تا قال زهير:

تميم قلوناه فأكمل خلقه فثم وعرنه يداه وكاهله

والتميم أيضًا جمع تميمة أى المودة قال:

تعوذ بالرقى من غير خبل وتعقد فى قلائدها التميم

الفرزدق

جمع فرزدقة وهو قطع العـجين غير مخبوزة ويقـال بل الرغيف فرزدقة ويقال إنه فتات الخبز.

أبو حزابة التميمى

حزبنى الأمر يحزبنى حزابة والأمر حازب وحزبت إذا اشتد عليك.

بغثر بن لقيط الأسدى

البغثر الأحمق الضعيف قال «ليعلمن البغثر بن البغثر» كأنه من معنى الأبغث وهو من خساس الطير وصعافها ولست أقول أن الراء زائدة كما قال أحمد بن يحيى أن الباء من زغدب زائدة لأنه أخذه من الزغبة أن الباء من زغدب زائدة لأن آخره من الزغد وهو الهدير يقطعه البعير من حلقه هذا مالا أستجيزه وأعوذ بالله من ثله قال الراجز «يمد زأرًا وهديرًا زغدبا» وأحسن الظن بأبى العباس أن يريد ما نذهب نحن إليه فى نحو سبط وسبطر ودمث ودمثر ولؤلؤ ولآل وجعفة وجعفلة من أنها أصول تقاربت وليست من واد واحد وأما قوله وهديرًا زغدبًا فمنصوب بفعل آخر غير هذا الظاهر وليس عندى محمولاً عليه ولا معطوفًا على قوله زأرًا وذلك أنه قال يمد زأرًا من حيث كان الزئير من الأصوات الممتدة، وأما الزغد فقد تقدم أنه الصوت تخرجه مقطعًا فقد اختلفا إذًا فكأنه قال يمد زأرًا وهو يرجع هديرًا زغدبًا فقد علمت بذلك أنه من باب قوله متقلدًا سيفًا ورمحًا وتلك الأبيات التى ينشدها الفريقان فى هذ المعنى وهذا عندى أحد ما يدل على أن العامل فى المعطوف غير العامل فى المعطوف عليه ألا ترى أنه ههنا قد أضمر عامل ثان لا محالة وإذا ثبت ذلك مما لا خلاف معه حكمَ به على المختلف فيه.

كنزة أم سلمة بن برد المنقرى صاحب ذى الرمة

كنزة منقول من كنزت الشىء أكنزه كنزه كضربته أضربه ضربة تريد المرة الواحدة وأما المنقر فهى الركى الكثيرة الماء وهو أيضًا منقر الحديد وتكسيره مناقر وأما تكسير منقار الطائر فمناقير.

شبرمة بن الطفيل

هى واحدة الشبرم وهو نبت حار يحدر الطبيعة وفى الحديث أنه رآها تدق الشبرم فقال «إنه حار بار» وتوهم بعضهم أن الطفيل تصغير طفل وذلك أنه استهواه المعنى فلم ينعم النظر ومثل فعيل ليس من أمثلة التحقير لمحدودة المفروزة أعنى فعيلا وفعيعلا وفعيعيلا قال الشاعر:

قد فارقت أم الحديد كهلاً يا رب لا ترجع إلينا طفيلا

فأما عامر بن الطفيل فيحتمل أن يكون تحقير طفل وقد قدمنا ذكره وحكى أبو الحسن أو غيره قال سألت أعرابيًا كيف تصغير حبارى فقال حبرور فهذا تحقير على المعنى لا على طريق الصنعة.

مسكين الدارمى

قد حكى فى مسكين مسكين بفتح الميم وهو شاذ ومثله فى الشذوذ من هذا النحو منديل وأما دارم فيقال من الرجل بحمله يدرم من تحته وهو تقارب الخطو به وعكرشة دروم لتقارب فروجها فى العدو قال الشاعر:

هوى عقاب غردة اشأزتها بذى الضمران عكرشة دروم

عمرو بن قميئة

قمؤ الرجل وغيره قمأة وهو قمىء وامرأة قمئة ويقال قمؤت الإبل تقمأ قموءًا إذا سمنت ويقال أيضًا قمأت المرأة قمأة إذا صغر جسمها.

إياس بن القائف

قد ذكرنا إياسًا. وأما اقائف فاسم الفاعل من قاف يقوف فى معنى قفا يقوف فى معنى قفا يقفو يقال قفوت الشىء وقفيته أى جئت من قفاه ومنه القافة جمع قائف وهم الذين يتبعون آثار السارية.

سالم بن وابصة

وبص الشيء يبص وبيصًا أى لمع وبرق فى معنى بص يبص بصيصًا ووبصصت النار ونحوها فهى وابصة ووبيص كل شيء بريقه قال: «فى هامة كالقمر الوباص» وقد قالوا ما فى الرماد بصوة أى ما فيه شررة ولا جمرة وكأنه من هذا الأصل وإن لم يكن منه على حد ما تقول فى قفت وقفوت والأفعى والفوعة وكان أبو على كثيرًا ما يتأنس بهذا النحو من الاستقراء.

المعلوط بن بدل القريعى

هو اسم المفعول من قولهم علطت البعير إذا وسمته فى عرض خده وعلطته أعلطه علطًا فأما نفس السمة فهى العلاط.

منظور بن سحيم

يقال نظرت الشيء فى معنى انتظرته وهو منظور وأنا ناظر وعلى هذا فمما يسأل عنه من معانى المولدين قول بعضهم:

طيف أتاك مـــعطرا ولطيف لا يتـــعطر

من زينب فلثـــمتـــه طربًا وزينب تـنظر

وفيه عندى جوابان أحدهما أن يكون الطيف هو زينب نفسها فيكون حينئذ من باب قوله «يأبى الظلامة منه النوفل الزفر» وهو نفسه النوفل الزفر وكذلك قول الله عز وجل «لهم فيها دار الخلد» وهى نفسها دار الخلد وقد تقدم هذا النحو فى كتابنا هذا وغيره فكأنه كيف قال طيف من زينب أتاك مثعطرا وقد نبه بقوله والطيف لا يتعطر على ما أردنا أى إنما يكون هو إياها لا طيفًا على الحقيقة وزاد فى تأكيد ذلك بقوله «وزينب تنظر» أى إذا كان هو هى

فلا محالة أنها حاضرة ناظرة إلى ما يجرى هناك فهذا وجه ظاهر والوجه الآخر أن تكون هى أهدت إليه طيفها وأزارته خيالها وقوله «وزينب تنظر» فى هذا الوجه أى تنتظر عوده إليها ومعنى قوله معطرًا فى هذا الوجه أى أنه التذ لحاله ونعمت به نفسه كما قال «وجدت بها طيبًا وإن لم تطيب» وأما سحيم فتحقير ترخيم أسحم والسحم ضرب من الشجر وقد يجوز أن يكون سحيم تحقيره.

حاتم بن عبد الله

الحاتم الغراب لأنه يحتم بالفراق قال الشاعر:

ولست بهياب إذا شد رحله يقول علانى اليوم واق وحاتم

الواق الصرد والحاتم الغراب.

ابن الزبير الأسدى

الزبير الحمأة قال الشاعر:

وقد جرب الناس آل الزبير فلاقوا من آل الزبير الزبيرا

والزبير أيضًا الكتاب المزبور أى المكتوب قال «كما رأيت المهرق الزبيرا».

حجية بن المضرب

يجوز أن يكون تحقير حجاة وهى الفقاعة من المطر ونحوه تعلو الماء قالت:

أقلب طرفى فى الفوارس لا أرى حزاقًا وعينى كالحجاة من القطر

وقد يجوز أن يكون حجية تصغير حجوة بعد التسمية بها يقال حجاه يحجوه وهو حاج والمرة منه حجوة بمنزلة الدعوة والغزوة قال العجاج:

فهن يعكفن به إذا حجا عكف النبيط يلعبون الفنزجا

وقد يجوز وجه ثالث وهو أن يكون حجية تحقير حجى وهو العقل غير أنه علق على مؤنث فلما حقر دخلته الهاء كما أنك لو سميت امرأة ببكر أو عمرو لقلت بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا مما يطول كأن يكون تحقير ترخيم حاج علمًا لمؤنث أيضًا أو ترخيم تحقير حجو علمًا لمؤنث أيضًا أو تحقير ترخيم محتاج علمًا لمؤنث كل ذلك جائز.

المقنع الكندى

المقنع الرجل اللابس سلاحه وكل مغط رأسه فهو مقنع قال الشاعر:

ضربًا يبز البطل المقنعا قناعه إذا به تلفعا

قيس بن الخطيم

سمى بذلك لأنه خطم أنفه أى كسر فهو فعيل فى معنى مفعول.

محمد بن أبى شحاذ الضبى

شحاذ علم غير منقول وأجيز مع هذا أن يكون فى الأصل مصدر شاحذنى يشاحذنى شحاذًا إذا راسك وضاهاك فى شحذ السيف وغيره.

حرقة بنت النعمان

هذا اسم مرتجل غير منقول وحرقة هذه وأخوها حرق هما ابنا النعمان وفيهما يقول الشاعر:

نقسم بالله نسلم الحلقة ولا حريقًا وأخته حرقه

الحلقة السلاح وينبغى أن يكون أراد الحلقة يعنى حلقة الدرع ونحوها

اكتفـاء بالواحد عن الجماعة ثم إنه حـرك العين مضطرًا كما قال رؤبة «مـشبة الأعلام لماع الخفق» يريد خفق السراب وكقول زهير «خاف العيون فلم ينظر به الحشك» يريد حشك الدرة أى اجتماعهـا وحكى أبو عثمان عن الأصمعى قال قلت لأعرابى ونحن بالموضع الذى ذكره زهير فى شعره لم قال:

ثم استمروا وقالوا إن مشربكم ماء بشرقى سلمى قيد أو ركك

أتعرف رككًا فقال قد كان ههنا مـاء يسمى رككًا قال آخر «وحامل المئين بعد المين» والألف يريد الألف من العدد والمئين وقال آخر:

قضين حجًا وحاجات على عجل ثم استدرن إلينا ليلة النفر

والنعمان علم مرتجل أيضًا كما أن نعمان اسم موضع كذلك.

الحكم بن عبدول

اللام فى عـبدل زائدة ومـثاله فـعلل واللام الأخيـرة زائدة غيـر مكررة ولعمرى إنك لو مثلت جعفرً أيضًا لقلـت فيه فعلل غير أن اللام الثانية تكرير الأصل ولام فعلل من تمثيل عبدل زائدة البتة كنون رعشن وخلبن وعلجن ولو بنيت مثل جعـفر وسلهب من ضربت لقلت ضربت وكـررت الباء لأنها أصل إذا قابلت بها أصلاً ولو بنيت مثل عـبدل منه لقلت ضربل ومن خرج خرجل ومن صعد صـعدل وهذا بيان منير ومثل عبـدل فى زيادة لامه قولهم فى زيد زيدل وفى الأفحج فحجل وقالوا ذلك وأولئك وهنالك وقالوا قصمة وقصملة وذهب محـمد بن حـبيب فى قولـهم عنسل إلى أن لامها زائـدة وأخذها من العنس وقد مر بنا من هذا النحو أكثر من هذا.

الصلتان العبدى

الصلتـان الماضى المنصلت فى أمـره وشأنه ومنه سـيف أصليت أى بارز مشهور قال رؤبة «كأننى سيف بها أصليت».

جران العود

الجـران باطن عنق البعـير والدابـة ويقال إن هذا الشـاعر سـمى بذلك لقوله:

خذ حذرًا يا جارتى فإننى رأيت جران العود قد كاد يصلح

بعض القرشيين

القياس على مذهب صاحب الكتاب فى الإضافة إلى قريش قريشى كما قال:

بحى قريشى عليه مهابة سريع إلى داعى الندى والتكرم

فأما قريش المنسوب إليه القبـيلة فيقال إنه سمى بذلك من قولك تقرش القوم إذا تجمـعوا وذلك لتجمع قـريش ويقال إن قريشًا دابة مـن دواب البحر ويقال أيضًا تقرش الرجل إذا تنزه عن مدانس الأمـور قال «وبنا سميت قريش قريشًا».

ابن هرمة

الهرم ضـرب من النبت سمى بذلك كـما سمى ضـرب آخر من النبت أبيض الشحة لبياضه وأظن الهرم ضـعيفًا وواحدته هرمة فكأنه من الهرم وهو إلى ضعف.

أبو الربيس الثعلبى

هو تحقير الـربس وهو الضرب باليدين يقال ربسه بيديه إذا ضـربه بهما وداهيـة ربساء أى شـديدة ودواهٍ ربس وجـاءنا بأمور رُبس ودُبس أى شـديدة وكأنه من مـقلوب رسب أى استقـرت الداهية وثبـتت وتمكنت كما قـيل لها مصيبة.

عبد الله بن العجلان

العلجلان المستعجل قال النابغة الذبيانى:

أمن آل مية رايح أو مغتدى عجلان ذا زاد وغير مزود

رجل عجلان وامرزأة عـجلى وقوم عجال أخبرنا مـحمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى بقول الشاعر:

مروا عجالاً فقالوا كيف صاحبكم قال الذى سألوا أمسى لمجهودا

أبو الطمحان القينى

الطمحـان فعلان من طمح بأنفـه وبصره إذا تكبر قـال العجلى «أحطم أنف الطامح المطهم» والقين عندهم الحـداد وكل صانع قين ومن أمـثالهم «إذا سمعت بسـرى القين فاعلم أنه مصبح» أى يصبح عندك فـلا يبرح لأنه كذاب قال:

فإن عشت يا ابن القين بعدى بالقدر فخف رجمتى ترديك من حيث لا تدرى

والقين أيضًا موضع القيد من البعير قال ذو الرمة:

دانى له القيد فى ديمومة قذف قينيه وانحسرت عنه الأناعيم

ابن ميادة

هى فعالة من ماد يميد رجل مياد وامرأة ميادة إذا تمايل مهتزًا من سكر أو ترف ويجوز أن يكون فيعالة منه وفوعالة أيضًا.

أبو دهبل

دهبل منقول وهو فى الأصل اسم طائر.

ابن أبى دباكل الخزاعى

دباكل علم مرتجل وليس منقولاً من جنس.

نصيب

تحقير ناصب علـى الترخيم والناصب الجاد فى سيره يقال نـصبنا السير نصبًا إذا رفعوه وكل شىء رفـعته فقد نصبته وقد يـجوز أن يكون تحقير نصب هذا بعد أن سمى به فزال عن مصدريته.

أبو حية النميرى

يجوز أن يكون كنى بواحـدة الحيات ويجوز أن يكون كنى بحـية تأنيث حى من قولهم رجل حى وامرأة حية فحية فـى هذا كعائشة وحى منه كمعمر ويحيى اسمى رجلين ويجوز أن يكون حيـة من هذا الفعلة الواحدة من حييت مثل عـييت فى المنطق عيـة واحدة ويجوز أن يكون المرة الواحـدة من حويت وأصلها على هذا حوية فـغيرت كطويت طية وشويت اللحم شـية ولو نسبت إليها على هذا لقلت حووى وعلى ما قيل حيوى.

أبو القمقام الأسدى

القمقام السـيد وهو فى الأصل البحر لأنه مجتـمع الماء وشبه الرجل به

لاجتماع الأمور إليه يقال قمقم الله عصبه أى جمعه وقبضه وقالوا بحر قمقام فأجروه عليه وصفًا ورجل قمقام وقماقم للسيد قال العجاج «من خر فى قمقامنا تقمقما» شبه عددهم وكثرتهم بالبحر قال العجاج أيضًا «وقمقمان عدد وقمقم» والقمقمان صغار القردان الواحدة قمقامة وسمى بذلك لاجتماع جسمه وانضمام أجزائه بعضا إلى بعض.

عمرو بن الأيهم

الأيهم الرجل الشجاع ويقال أيضًا الأصم والأيهمان السيل والجمل الهائج ويقال أيضًا السيل والحريق وكل هذه معان متقاربة ومؤنثه يهماء وهى الأرض التى لا يهتدى لها كما أن هذه الأشياء لا يهتدى لها قال الأعشى:

ويهماء بالليل غطشى الفلاة يؤرقنى صوت فيادها

عملس بن عقيل بن علّفة

العملس الذئب وقد ذكرنا أسماءه وذكرنا علفة فيما مضى.

زميل بن أبير

يجوز أن يكون تحقير ترخيم أزمل وهو الصوت مع الجلبة كصوت الجوف أيضًا أنشد أبو الحسن:

تضب لثات الخيل عن لهواتها وتسمع من تحت العجاج لها أزملا

ويجوز أن يكون تحقير زمل. وأما أبير فيكون تحقيرًا أبر بعد التسمية به وهو من قولك أبرت النخل آبره أبرًا إذا أصلحته أو من أبرته العقرب تأبره أبرًا إذل لسبته بأبرتها ويجوز أن يكون أبير تحقير وبر وهى دابة أصغر من السنور طحلاء اللون قصيرة الذنب وأصله على هذا وبير فلما انضمت الواو ضمًا لازمًا قلبت همزة على المعتاد فى ذلك.

عمارة بن عقيل

هو اسم علم مرتجل قال الليث قلت لأبى الدقيش ما الدقش قال لا أدرى قلت فما الدقيش قال لا أدرى قلت أفاكتنيت بمالا تدرى ما هو فقال إنما الأسماء والكنى علامات.

قعنب بن أم صاحب

القضب الشديد الصلب من كل شىء فهو منقول.

قرواش بن حوط القينى[1]

قرواش علم مرتجل وهو قعوال من قرش وحوط مصدر حطته أحوطه حياطة وحوطًا أنشد أبو زيد فى نوادره:

وكفنت وجدى منذراً فى ردائه وصادف حوطًا من أعادى قاتل

سويد بن مشنوء

هو اسم المفعول من شنئته اشنؤه شنأ وشنأ وشناء شونآنًا ومشنأة ومشنؤة أى أبغضته وهو مشنوء ومن قرأ (ولا يجرمنكم شنآن قوم) احتمل أمرين أحدهما أن يكون معناه بغيض قوم والآخر أن يكون بغض قوم وأنشد أبو زيد:

ثم استمر بها شجان مبتجح بالبين عنك بما يراك شنآنا

وقال الأحوص:

وما العيش إلا ما تلذ وتشتهى وإن لام فيه ذو الشنان وفندا

(١) فى ديوان الحماسة «الضبى».

نفر وهو جد الطرماح

نفر الناس من منى وغيرها ينفرون نفراً قال الشاعر:

ما نلتقى إلا ثلاث منى حتى يفرق بيننا النفر

وتنافر الرجلان أى تفاخرا فنفر أحدهما صاحبه أى شرفه وفخره قال «واعترف المنفور للنافر».

توبة بن الحمير

دخول اللام على الحمير علمًا أمثل منه فى دخوله على الثعلب وذلك أن التحقير ضرب من الوصف يلحق الكلمة ولذلك لم يجز دخول التحقير فى الأفعال من حيث كانت الأفعال لا توصف وإنما لم يوصف الفعل مخافة انتقاض الحال به عن سابقة وضعه وذلك أن الفعل هو المفاد وإنما يفاد من حيث كان منكورًا أبدًا والوصف يكسب الموصوف ضربًا من الاختصاص والفعل فى غاية البعد عن الاختصاص فلم يلاقه الوصف ولا ما هو فى حكم الوصف والتحقير هو فى حكم الوصف معنى ألا ترى تجد معنى رجيل إنما هو رجل صغير ولذلك لحقت الياء فى تحقير المؤنث الثلاثى غير ذى التاء نحو هند وجمل وقدر وشمس إذا قلت هنيدة وجميلة وقديرة وشميسة من حيث لو كنت وصفت لقلت هند صغيرة وقدر الصغيرة فإذا ثبت أن التحقير ضرب من الوصف فى المعنى كان لحاق اللام فى الحمير نحوًا من لحاقها فى الصغير فتكون اللام فيه مع تعريفه مثلها فى الوليد ونحوه وليس كذلك الثعلب لأنه لا تحقير فيه فيضارع به الصفة وإنما باب لحاق اللام فى العلم الوصف نحو الحارث والعباس ولولا ما فى الثعلب من معنى النكر والخبث لما لحقته اللام وهو علم فاعرف ذلك.

أراد ذو الشنآن فخفف الهمـزة وهذا يقطع بكون شنآن مصدراً على عزة فعـلان فى المصادر ومثـله الليان مصـدر لويت الغريم أى مطلتـه ومن أبيات الكتاب:

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا

معدان بن عبيد

هو اسم علم مرتجل وهو فعلان من لفظ (م ع د).

يزيد بن قنافة

القنف صغـر الأذنين وغلظهما رجـل أقنف وامرأة قنفاء قـيل وبه سمى الرجل قنافة ورجل قناف إذا كان ضخم الأنف ويقـال هو الطويل الجسم فقد يجوز أن تكون الهاء فى قنافة قد لحقت للمبالغة ويجوز أيضًا أن يكون لحاقها ضربًا من ضـروب تغيير الأعلام كـما أن الهاء فى رواحة قـد يجوز أن تكون كذلك قد يجوز أن يكون قنافة علمًا مرتجلاً من غير طريق الصنعة التى ذكرنا.

شعيث

تحقير شعث وإن شئت كان تحقير أشعث على الترخيم.

وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال

كلال علم مرتجل وليس منقولاً من جنس.

جواس بن القعطل الكلبى

جواس فـعال من جاس البلد يجـوسه إذا وطئه ودوخـه ورجل جواس للبلاد فهو منقول من الوصف وأما القعطل فمرتجل علمًا وليس منقولاً.

مالك بن أسماء

ذكر سيبويه أسماء فى جملة الأسماء التى آخرها زايدتان زيدًا معًا فحذفا فى الترخيم معًا نحو سكران وبصرى ومسلمات وأشباه ذلك وتتبع أبو العباس هذا الموضع على سيبويه فقال لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم فى جملة هذه الأسماء من حيث كان وزنه أفعالاً لأنه جمع اسم وذهب أبو العباس إلى أنه إنما منع الصرف فى العلم المذكور من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث به فلحق عنده بباب سعاد وزينب وقال أبو بكر تقوية لقول سيبويه إنه فى الأصل وسماء ثم قلبت واوها همزة وإن كانت مفتوحة وذهب فى ذلك إلى باب أحد وأجم وإناة وابلة الطعام وأج فى وج اسم موضع وكأن أبا بكر إنما شجع على ارتكاب هذا القول لأن سيبويه شرعه له وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاً ولم يجد فى الكلام تركيب (ء س م) تطلب لذلك وجهًا فذهب إلى البدل وقياس قول أبى العباس أن تنصرف أسماء نكرة وأما على مذهب صاحب الكتاب فإنها لا تنصرف نكرة ومعنى قول سيبويه وأبى بكر فيهما أشبه بمعنى أسماء النساء وذلك أنها عندهما من الوسامة وهو الحسن فهذا أشبه فى تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم وينبغى أن يكون سيبويه يعتقد فيها اعتقاد أبى بكر إذ ليس معنى هذا التركيب الظاهر على أن سيبويه قد تناول عين سيد على ظاهرها فحكم بكونها ياءً وإن لم يجد تركيب (س ى د) وهذا موضع نظر ونحن بإذن الله نذكره فى كتاب أصول العربية على مذهب المتكلمين والفقهاء لا على ما أورده أبو بكر فى أصوله.

ريعان

ويقال ربعان أما ربعان فاسم مرتجل علمًا وهو فعلان من (ر ب ع) وأما ريعان فمنقول من ريعان السراب وهو تردده يقال تريع السراب وتريه فهو

فعـلان منه ويجوز أن يكون ريعان فـيعالاً من رعن الجـبل وهو الأنف البارز يتقدم مـنه والتقاؤهما أن السـراب يلتقيك بأوله ومقـدمته ويشهد لـهذا القول الثانى قول الشاعر:

كأن رعن الآل منه فى الآل بين الضحى وبين قيل القيال

إذا بدا دهامج ذو أعدال

أبو العتاهية

العتاهية من التعته وهو التحسن والتزين قال رؤبة:

بعد لجاج ما يكاد ينتهى عن التصابى وعن التعتع

وقال أيضًا «فى عتـهى اللبس والتقين» وكأن العتاهية مـصدراً كالكراهية وأجازوا فيه العتاهة كالكراهة.

بنت وقدان

وقدان علم مرتجل وهو فعلان من (و ق د).

عتيبة بن بجير المازنى

يجوز أن تكون تحـقير عـتبة الباب وهى اسكفـته السفلى وقـال قوم بل عتبتـه العليا واسكفته السفلى و كـان عتيبة تحقيـر عتبة فغير هـذا وعتبة علم مرتجل غير منقول.

مرة بن محكان[1] التميمى

محكان علم مرتجل وهو فعلان من (م ح ك).

(١) فى حاشية الأصل: حكى السكرى محكان ومحكان بالكسر والفتح فى اسم هذا الشاعر.

سالم بن قحفان

قحفان علم مرتجل وتركيبه من (ق ح ف).

رجل من بهراء

واسمه فدكى بهراء مرتجل علمًا غير منقول ولا مذكر لها فأما الأبهر للعرق فى الصلب فليس بمذكر لكن التقاؤهما تركيب اتفق فى اللغة بمنلة سلمان وسلمى وليس سلمان من سلمى كسكران من سكرى لأن فعلان صاحب فعلى بابه الوصف كغضبان وغضبى وعطشان وعطشى. وأما سلمان وسلمى فعلمان مرتجلان وليس من الوصف فى قبيل ولا دبير. وأما فدكى فعلم مرتجل وكأنه مع ذلك منسوب إلى فدك وهو موضع.

العرندس الكلابى

العرندس هو البعير الشديد قال جرير:

تشق بها العاقل موجدات وكل عرندس يفى اللغاما

شقران مولى سلامان - من قضاعة

وهو علم مرتجل وقد يمكن أن يكون جمع شقر كاحمر وحمران وأصلع وصلعان غير أنا لم نسمعه إلا علمًا. وأما سلامان فشجر واحدته سلامانة. وأما قضاعة فعلم مرتجل وهو من قولك تقضع القوم إذا تفرقوا.

ليلى الأخيلية

ليلى علم مرتجل وقد قالوا ليلة ليلاء فقد يجوز أن تكون ليلى هذه مقصورة من ليلاء فيكون ذلك من تغيير الأعلام والأخيل الشقراق وسمى بذلك لتخيل لونه قال «فما طائرى فيها عليك بأخيلا».

العجير السلولى

يحتمل أن يكون تحقير عجر يقال حافر عجر أى صلب شديد قال:

سايل شمر أخه ذى جبب سلط السنبل[1] ذى رسع عجر

ويجوز أن يكون تصغيراً أعجر على الترخيم يقال كبش أعجر بطن أعجر إذا كان ممتلئًا جداً قال عنترة:

أبنى زبينة ما لمهركم متخددًا وبطونكم عجر

وسلول علم مرتجل غير منقول.

عمرو بن الإطنابة أحد بنى الخزرج

الإطنابة سير الحزام تكون عونًا لسيره إذا قلق قال سلامة «يركضن قد قلقت عقد الأطانيب» والإطنابة أيضًا سير يشد فى وتر القوس العربية والإطنابة المظلة. وأما الخزرج فالريح الجنوب أخبرنا بذلك محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى.

عبد الله الحوالى - من الأزد

الحوالى الجيد الرأى وهو فعالى من الحيلة قال ابن أحمر:

هل ينسأن يومى إلى غيره إنى حوالىّ وإنى حذر

وبنو حوالة حى من العرب وأحسب عبد الله هذا منهم.

عمرو بن الأهتم

الأهتم هو المكسر الثنايا والرباعيات هتم فاه يهتمة هتمًا وهتم الرجل

(١) فى شرح ديوان الحماسة «السنبك».

يهتم هتمًا ورجل أهتم وامرأة هتماء والأهاتم مثل الأحاوص والحوص فى التكسير لجماعة اسم كل واحد منهم قال الفرزدق «وجلت عن وجوه الأهاتم».

الهذيل بن مشجعة البولانى

هو علم مرتجل وهو مفعلة من (ش ج ع).

عبد العزيز بن زرارة

هو علم مرتجل وهو فعالة من (ز ر و).

حماس بن ثامل

قد يمكن أن يكون حماس جمع أحمس وهو الرجل الشديد كسر أفعل على فعال كأعجف وعجاف وسمى الرجل بالجمع كما سمى بكلاب وإنمار ومعافر وذو حماس موضع معروف وقد يجوز أن يكون حماس من تحامس القوم تحامسًا وحماسًا إذا تشادوا واقتتلوا. وأما ثامل ففاعل من الثمل وأظنه وصفًا

النابغة الذبيانى

يقال ذبنت شفته بمعنى ذبت أى ذبلت من العطش وينبغى أن يكون ذبيان منه والذبيان شعر عرف الدابة أظنه عن ابن الأعرابى.

العكلى

عكل اسم أمة حضنت أبا بطن من العرب فسمى بها كما ذكر ابن الكلبى وهو من قولهم عكلت الشىء أعكله وأعكله عكلاً إذا جمعته بعد تفرقه قالت:

وهم على هدف الأمير تداركوا نعمًا تشل إلى الربيس وتعكل

أبو كدراء العجلى

هى تأنيث أكدر يوم أكدر وليلة كدراء وغـدير أكدر وكدر ونطفة كدراء وكدرة وكدر الماء وكدر.

سوادة اليربوعى

هو علم مـرتجل وقد قـالوا بياض وبيـاضة وسـواد وسوادة ولم أسـمع سوادة فى هذا النحو وقد يكون هذا من خاص العلمية.

حطائط بن يعفر

الحطائط هو الصـغيـر المحطوط من كل شىء وهو أحـد الأسمـاء التى زيدت الهمزة فيها غير أول ومثله ما تبعه من قولهم بطائط قالت:

إن حرى حطائط بطائط كأثر الظبى بجنب الغائط

ومنها النيدلان للجـاثوم مثاله فيعلان يدل على زيادة الهـمزة قولهم فى معناه النيدلان ومنها شأمل وشمـأل وجرايض لقولهم فى معناه جرواض وأما صوائق فـفى همزته نظر مع أنها عندنـا غير زائدة ولكن النظر منه فى كـونها أصلاً أو بدلاً وقد ذكرته فى صـدر كتابنا هذا ومنها ضهيـاء لقولهم فى معناه امرأة ضهيـاء. وأما يعفر فنقول بمنزلة يزيد ويشكر وتغلب يـقال عفرت الزرع إذا سقيـته أول مرة وعفـرت النخل إذا فرغت من لقاحه وعـفرت الرجل فى التراب اعفره وفـيه ثلاث لغات يعفر ويعفـر ويعفر فمن فتح الياء فـقياسه إلا يصرف للتعـريف ووزن الفعل بمنزلة يشكر ومن ضم الياء فقيـاسه أن يصرف لزوال مثـال الفعل وذلك أن باب مالا ينـصرف لأجل الصورة إنما يراعى فـيه

اللفظ الأتراك لو سميت رجلاً بشد ومد أو قيل أو بيع لصرفت وإن كان الأصل شدد ومدد وقول وبيع لأنك لما أصرته إلى شد ومد وقيل وبيع أشبه باب كر وبر وديك وقيل وكذلك لو سميت رجلاً بأنظر لم تصرفه معرفة ولو سميته بأنظور من قوله:

وإنني حيثما يسرى[1] الهوى بصرى من حيثما سلكوا ادنوا فأنظور

لصرفته لزوال مثال الفعل وكذلك لو سميته بيذهب لم تصرفه معرفة فإن مددت فقلت يذهاب صرفته وذلك أن باب مالا ينصرف إنما يراعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن في يعفر يترك الصرف فراعى أصله من فتح يائه وقد يمكن أن يفرق بينه وبين شد ومد وقيل وبيع بأن يقول أصل هذا مرفوض غير مستعمل وأما يعفر فأكثر ما يستعمل مفتوح الياء وإنما ضم اتباعًا فجاز أن يراعى أصل هذا الجواز استعماله ولم يجز أن يراعى أصل شد ومد وقيل لامتناع استعماله وهذا فرقها وفي الموضع بقية من النظر وأما يعفر فكيكرم فلا سؤال في ترك صرفه.

جؤية بن النضر

يحتمل أن يكون تحقير جؤوة غير أنه ألزم التخفيف كالنبى والذرية والبرية فيمن أخذها من ذرأ يذرأ والخابية ويرأ وبابه إلا أن النبى ألزم البدل وهو ضرب من التخفيف وأصلها جويوة فأبدلوا الواو ياءً لكونها لامًا بعد ياء ساكنة ومن قال في أسود أسيود لم يقل هنا إلا بالإعلال لكون واو جؤوة لامًا

(١) قال ابن جنى هكذا رواه أبو على يسرى من سريت ورواه ابن الأعرابى بشرى بالشين المعجمة أى يعلق ويحرك الهوى وقال ابن جنى ما أحسن هذه الرواية وأظرفها. من حاشية الأصل.

ويحتمل أن يكون تحقير جياوة وهو ما يحط من القدر وأصلها على جؤوياة ألف مكسورة لا يلفظ بها فقلبت ألف فعالة للياء قبلها ياء فصارت جويوة ثم قلبت اللام لليـاء قبلهـا ياء فصـارت جوييـة هذا كـله بعد أن أبدلت الهـمزة لانفتاحها والضمة قبلها وإرادة تخـفيفها واواً فلما اجتمعت ثلاث ياآت الأولى ساكنة والثانية مكسـورة حذفت الآخرة كما حذفت من آخر تحـقير أحوى إذا قلت أُحى ومن آخر تحقيـر معاوية إذا قلت معية فصـارت جوية ويجوز أيضًا فى جواية أن تكون تحقـير الجية وهو الماء المستنقع الفاسد وأصـلها جوية لأنها من جواجوفة أى ذوى والتقاؤهما أن الفسـاد شامل لكل منهما فلما اجتمعت الواو والياء على هذه الصـورة قلبت الواو ياء وأدغمت فى الباء فصـارت جية بمنزلة الطية والنية فلما حقرتها فزالت الكسـرة عادت الواو كما تقول فى تحقير الطية والنية طوية ونوية ولو كسرت جية لقلت جـوى ولم يجز جيًا على قيمة وقيم لئلا تجمع فى جيا إعلالان.

زرعة بن عمرو

هو اسم مرتجل وهو فعلة من (زرع).

عبد الله بن الحشرج

الحشرج هو الحسى قال:

فلثمت فاها آخذًا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ملحة الجرمى

ماء ملح وتربة ملحة ومياه ملحة وه وصف كنضو ونضوة ونقض ونقضة قال:

وردت مياهًا ملحة فكرهتها بنفسى وأهلى الأولون ومالیا

طريح بن إسماعيل الثقفى

يجوز أن يكون طريح تحقير طح من قولك طرحت الشىء طرحًا غير أنه حقر بعد أن سمى به وقد قدمنا فساد تحقير المصدر لانتقاض الغرض فيه ويجوز أيضًا أن يكون ترخيم طارح أو أطريح أو نحو ذلك من الثلاثية ذوات الزيادة وعلى ذكر طريح فحدثنى أبو الحسن فارس بن اليمج وكان قصداً فى أدبه قال حدثنى أبو على بن الأعرابى قال حضر بعض العجم مجلساً فيه مغنية فغنت لطريح بن إسماعيل:

أنت ابن مسلطح البطاح ولم تعطف عليك الحنى والولج
طوبى لفرعيك من هنا وهنا طوبى لأعراقك التى تشج
لو قلت للسيل دع طريقك والـ ـموج عليه كالهضب يعتلج
لارتد أو ساخ أو لكان له فى سائر الأرض عنك منعرج

فقال الأعجمى من يهجى بهذا فقال له أبو على أنت. ونحو من هذا ما حدثنى به أبو الفرج على بن الحسين قال حضر كجة خادم المقتدر مجلسًا فيه مغنية فغنت:

ولما نزلنا منزلاً طله الندى أنيقًا وبستانًا من النور خاليا

قال فقال له أبو إسحق الطلحى وكان حاضرًا نعم إن بستانًا خاليًا من النور لحقيق بأن يفعل بأمه. لا يكنى أبو إسحق. وأما ثقيف فيمكن أن يكون فعيلاً فى معنى مفعول من قولهم ثقفت الشىء أثقفه ثقافة وثقوفة إذا حذقته أو من ثقفت الرجل إذا ظفرت به وهو مثقوف وثقيف منهما جميعًا واسم

ثقيف قسى وإنما ثقيف لقب له وقياس النسب إليه فى قول صاحب الكتاب ثقيفى وهو على قول أبى العباس لى اطراد وقياس.

أمية بن أبى الصلت

أمية تحقير أمة وهى عندنا فعلة ولامها واو فأما ما يدل على كونها فعلة فتكسيرهم إياها على أفعل وهو آم قال:

يا صاحبى ألا لا حى بالوادى إلا عبيد وآم بين أذواد

وإنما يكسر من الثلاثى ذى التاء على أفعل ما كان على فعلة نحو رقبة وأرقب وأكمة وأكم وناقة وأينق قال سيبويه ولم يكسروا فعلة على أفعال فيجب على هذا أن يكون أفلاء فى بيت الحرث بن حلزة:

مثلها يخرج النصيحة للقو م فلاة من دونها أفلاء

جمع فلا الذى هو جمع الفلاة ليكون كرحى وأرحاء ورجىً وأرجاء وأما علة امتناع العرب من تكسير فعلة على أفعال فهى أن حركة العين عندهم قد عاقبت تاء التأنيث وذلك أنهم قد قالوا فى الأذواء حبج البعير حبجًا ودمث دمثًا وحبط حبطًا ثم إنهم قالوا مغل مغلة حقل حقلة فلما ألحقوا التاء سكنوا العين فعاقبوا بذلك بين الحركة فى العين وبين الثاء وقالوا أيضًا جفنة وقصعة وثمرة فلما حذفوا التاء فتحوا العين فقالوا جفنات وقصعات وتمرات وهذا واضح فلما كانت حكة العين تعاقب التاء فى هذا وغيره ثم اجتمعا فى فعلة ترافعا أحكامهما فكان لا فتحة فى فعلة ولا تاء وإذا قدرت حذفهما جميعًا صرت كأنك إنما كسرت فعلاً وفعل بابه أفعل نحو كلب وأكلب وكعب وأكعب فاعرف ذلك طريقًا من هذه الصنعة طريقًا وأما ما يدل على أن لامه أمة واو فقول القتال الكلابى:

أما الإماء فلا يدعوننى ولدًا إذا ترامى بنو الأموان بالعار

ويقال تأميت أمة قال رؤبة:

يرضون بالتعبيد والتأمى لنا إذا ما خندف المسمى

وأما تسكيرهم إياها على أموان فإنما جاء على تقدير حذف الزيدة حتى كأنهم إنما كسروا فعلا نحو شبث وشبثان وبرق وبرقان ومن المعتل تاج وتيجان وقاع وقيعان وساج وسيجان وباب وبيبان سمعت الشجرى أبا عبد الله محمد ابن عسال التميمى تميم جوثة يقول فى كلامه فتح الله تلك البيبان. وأما الصلت فالبارز المشهور قرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى:

فشد عليهم بالسيف صلتًا كما عض الشبا الفرس الجموح

امرأة من إياد

الإياد ما حبا وارتفع من الرمل وينبغى أن تكون عينه ياء كما ترى لأنه اسم لا مصدر ولو كانت واوًا لصحت نحو خوان واوان وصوار وصوان فأما صيان للتخت أيضًا فشاذ والإياد أيضًا كل ما قوى به شىء من جانبيه ومن طريق لاشتقاق أنه من الأيد وهو القوة قال العجاج:

عن ذى إيادين لهام لو دسر بركة أركان دمخ لا نقعر

وقال أيضًا يصف الثور «متخذًا منها إيادًا هدفًا» يعنى الرمل.

واقد بن الغطريف

الغطريف السيد الكريم يقال إنه فى الأصل البازى وشبه الرجل به يقال باز غطريف وغطراف قال أبو طالب:

الحمد لله الذى قد شرفا قومى وأعلاهم معًا وغطرفا

أى جعلهم كرامًا وقال أبو لطيفانية:

وإنى لمن قوم زرارة منهم وعمرو وقعقاع أولاك الغطارف

وقال جعونة العجلى:

ويمنعها من أن تثل وأن تخف يحل دونها الشم الغطاريف من عجل

خندج بن خندج المرى

الخندج كثيب أصغر من النقا ويقال رملة طيبة تنبت ألوانًا ونونه أصل كذا توجب صنعة التصريف.

بلال بن جرير

البلاد أحد أسماء الماء والجرير حبل الزمام قال زهير:

تمطو الجرير وتجرى فى ثنايتها من المحالة ثقبًا رائدًا قلقا

أم النحيف

يقال نحف الجسم ينحف ونحف ينحف نحافة وهو نحيف وقد يجوز أن يكون النحيف ترخيم تحقير النحيف وكأن تحقير الترخيم إنما كثر فى الأعلام لأمرين أحدهما أن التعريف الذى يحفظ فيه عليك حال المحذوف منه والآخر أن تحقير الترخيم فيه استهلاك ما آثرت لعرب استعماله فى الكلمة المحقرة وذلك ضرب من التعجرف على الحرف والتغيير اللاحق له فكأن العلم أولى به لما قدمنا ذكره من اطراد التغيير فى الأعلام مما يدل على ضعف تحقير الترخيم إنا وجدنا ضربًا من الكلام ألزم الزيادة فلم يفارقه البتة فلما كان كذلك دل على عناية القوم بما يلحقونه كلامهم من الزوائد فبقدر ذلك ما ينبغى أن يستوحش من حذفه وذلك نحو حوشب ولم يستعملوه إلا بزيادة

الواو وكذلك كوكب وكذلك الخيسفوج والعيظموز والهزيبران والعريقصال وأيضًا فقد اشتقوا من الكلمة وفيها زائدها فأقروه فيما اشتقوه منها وذلك قولهم فلسيت لرجل فالياء فى فلسيته بدل واو قلنسوة وليست زيادة مرتجلة كياء سلفيت وجعبيت يدلك على ذلك قولهم تقلنس الرجل فأقروا نون قلنسوة وحافظوا عليها وتجشموا أن جاؤا بمثال غريب وهو تفعتل كل ذلك مراعاة للزائد أن يحذفوه فدل هذا على قوته فى أنفسهم وتمكن حرمته من محاماتهم ومن ذلك قولهم قد تعفرت الرجل إذا صار عفريتًا فمثال تعفرت تفعلت ولولا ما آثروه من استبقاء التاء الزائدة فى عفريت لما تجشموا هذا المثال على شذوذه وانفراده وعلى هذا قالوا تمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المدرعة والمسكين والمنديل فجاؤا به على تمفعل وتجشموا زيادة الميم فى لافعل وإنما هى من خواص الاسم ومثله تمنطق من المنطقة ومرحبك الله ومسهلك وفلان يتمولى علينا أى يروم أن يكون لنا مولى وكان يسمى محمدًا ثم تمسلم وهذه كلها شواذ غير أن سبب مجيئها ما ذكر لك من حالها ومن ذعم أن العلم إذا حقر تنكر فقد ذهب عن الصواب ألا ترى إلى قول الأعشى:

أتيت حريثًا زائرًا عن جناية فكان حريث عن عطائى جامدًا

يريد حارثًا وقال أيضًا القطامى «أبا بثيت أما تنفك تأتكل» وقال:

سلم على عمرة حان الرحيل وقل لها عمير بن المقيل

وقال كثير:

لقد طال كتمانى عزيزة حاجة من الحاج ما تدرى عزيزة ماهيا

فحقر عزة كما ترى هى مبقاة على علميتها وهو فى الشعر كثير لا يكاد يحصى.

أبو المغطش

غطش الليل وأغطشه الله وليل أغطش وليلة غطشاء أى مظلمة وقصرها الأعشى فقال:

وبهماء بالليل غطشى الفلاة يؤنسنى صوت فيادها

وغطش الرجل فهو غاطش والغطش كالعمش فى عينيه وقد يكون المغطش اسم المفعول من غطشه الله فى معنى أغطشه قال الله سبحانه: «وأغطش ليلها وأخرج ضحاها» انتهى.

آخر تفسير أسماء شعراء الحماسة

أنهاه العبد الفقير إلى الله تعالى على بن جابر القرشى الهاشمى

سنة تسع وستين وستمائة

obeikandl.com

فهرس المبهج لابن جنى

الموضوع	الصفحة
ترجمة ابن جنى	٥
أول الكتاب. حد العلم المنقول والمرتجل وأقسام الأول	١١
أقسام العلم المرتجل	١٦
أول أسماء الشعراء - رجل من بلعنبر - الفند الزمّانىّ	٢٣
أبو الغول الطهوى	٢٥
جعفر بن علبة الحارثى - بلعاء بن قيس الكنانى	٢٦
ربيعة بن مقروم الضبى - تأبط شراً	٢٧
أبو كبير الهذلى - بشامة بن حزن النهشلى - السموأل بن عادياء - الشميذر الحارثى	٢٨
ودّاك بن ثميل المازنى - سوار بن مضرب السعدى	٢٩
قطرى بن الفجاءة - الحريش بن هلال القريعى - ابن زيابة التيمى - الأشتر النخعى - معدان بن جواس الكندى	٣٠
عامر بن الطفيل	٣١
زفر بن الحارث - عمرو بن معدى كرب الزبيدى	٣٢
سيار بن قصير الطائى - بعض بنى بولان - أنيف بن زبان النبهانى	٣٣
قيس بن الخطيم الأوسى - الحارث بن هشام المخزومى - الشداخ ابن يعمر الكنانى - الحصين بن الحمام المرى	٣٤
رجل من بنى عقيل-الحرث بن وعلة الذهلى-إياس بن قبيصة الطائى	٣٥
بعض بنى فقعس - كبشة أخت عمرو بن معدى كرب - عنترة بن الأخرس المعنى - الأحوص بن محمد - الفضل بن العباس بن عتبة ابن أبى لهب - الطرماح بن حكيم	٣٦

obeikandl.com

الموضوع	الصفحة

جابر بن رالان السنبسى - سبرة بن عمرو الفقعسى - جزء من كليب الفقعسى - بعض بنى جرم ٣٧

خريث بن عناب النبهانى - عويف القوافى - بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة ٣٨

عمرو بن شأس - حيان بن ربيعة الطائى - أبو حنبل الطائى - يزيد بن حمار السكونى ٣٩

جابر بن ثعلب الطائى - أبو النشناش ٤٠

شبيب بن عوانة الطائى - بعض بنى عبس -رجل من شعراء حمير ٤١

حسان بن نشبة أخو بنى عدى بن عبد مناة بن أد - هلال بن رزين ٤٢

جزء بن ضرار أخ الشماخ - القطامى - حجر بن خالد بن مرثد - ابن رُمَيض العنبرى ٤٣

البرج بن مسهر الطائى-موسى بن جابر الحنفى-البعيث بن حريث ٤٤

أرطأة بن سهية - عقيل بن علقة المرى ٤٥

محمد بن عبد الله الأزدى-شريح بن قرواش العبسى-طرفة الجذيمى ٤٦

مساور بن هند ٤٧

العباس بن مرداس - عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى ٤٨

غلاق بن مروان بن الحكم بن زِنْباع - عروة بن الورد ٤٩

هدبة بن خشرم -عمرو بن كلثوم الثعلبى-المثلم بن عمرو التنوخى ٥٠

جحدر - غسان بن وعلة - بعض بنى جهينة فى وقعة لكلب مع فزارة - سلمى بن ربيعة من بنى السيد من ضَبة ٥١

أبى بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبى ٥٢

obeikandl.com

الموضوع	الصفحة

بَجالة - الرقاد بن المنذر - شمعلة بن أخضر بن هبيرة ٥٤

حسبل بن سجيح الضبى - مُحرز بن المُكَعْبَر الضبى - أبو ثُمامة ابن عاذب الضبى - عبد الله بن عنمة الضبى ٥٥

عبد الرحمن المعنى - عبيد بن ماوية الطائى - قبيصة بن النصرانى الجرمى ٥٦

أدهم بن أبى الزعراء - خفاف بن ندبة - مَعْبَد بن علقمة - أم ثواب الهزانية ٥٧

قتادة بن مسلمة الحنفى - الأخنس بن شهاب - عاتكة بنت عبد المطلب - جُريبة بن الأشْيَم الفقعسى - أبو خِراش الهُذَلىّ ٥٨

هشام أخو ذى الرمة - رجل من خثعم - دريد بن الصمة - سويد المرائد الحارثى ٥٩

رجل من بنى نصر بن قُعين - أبو حبال البراء بن ربعى - أشجع السلمى ٦٠

الشمردل بن شريك - نهشل بن حرى - عتى بن مالك ٦١

أبو الحجناء - الغطمش الضبى - حفص بن الأخيف ٦٢

فاطمة بنت الأجحم الخزاعية - السليك بن السلكة - العجير السلولى - مهلهل ٦٣

أبو حنش - صفية الباهلية - نهار بن توسعة يرثى أخاه عتبان ٦٤

قسامة بن رواحة السنبسى - سليمان بن قتة العدوى ٦٥

قتيلة بنت النضر ٦٦

شبيب بن عوانة - كعب بن زهير - رقيبة الجرمى ٦٧

obeikandl.com

الموضوع	الصفحة
غُوَيَّةُ بن سلمى بن ربيعة - المسجاح بن سباع الضبى - حزاز بن عمرو أخو بنى عبد مناة - إياس بن الأَرت	٦٨
أبو صعترة البولانى - الأرقط بن زعبل العنبرى - القلاخ	٦٩
عصام بن عتبة الزمانى - لبيد بن ربيعة - زينب بت الطثرية - الأبيرد اليربوعى	٧٠
سلمة الجعفى - أخت المقصص - ريطة بنت عاصم	٧١
حريث بن عتاب - الكرَوَّس بن زيد - زفر بن الحرث الكلابى	٧٢
ابن حبناء التميمى - الفرزدق - أبو حزابة التميمى	٧٣
بغثر بن لقيط الأسدى - كنزة أم سلمة	٧٤
شبرمة بن الطفيل - مسكين الدارمى - عمزو بن قميئة - إياس بن القائف	٧٥
سالم بن وابصة - المعلوط بن بدل القريعى - منظور بن سحيم	٧٦
حاتم بن عبد الله - ابن الزبير الأسدى - حجية بن المضرب	٧٧
المقنع الكندى - قيس بن الخطيم - محمد بن أبى شحاذ الضبى - حرقة بنت النعمان	٧٨
الحكم بن عبدول	٧٩
الصلتان العبدى - جران العود - بعض القرشيين - ابن هرمة	٨٠
أبو الربيس الثعلبى - عبد الله بن العجلان - أبو الطمحان القينى	٨١
نفر وهو جد الطرماح - توبة بن الحمير	٨٢
ابن ميادة - أبو دهبل - ابن أبى دباكل الخزاعى - نصيب - أبو حية النميرى - أبو القمقام الأسدى	٨٣

obeikandl.com

الموضوع	الصفحة
عمرو بن الأيهم - عملس بن عقيل بن عُلَّفة - زميل بن أبير	٨٤
عمارة بن عقيل - قعنب بن أم صاحب - قرواش بن حوط القينى - سويد بن مشنوء	٨٥
معدان بن عبيد - يزيد بن قنافة - شعيث - وضاح بن إسماعيل ابن عبد كلال - جواس بن القعطل الكلبى	٨٦
مالك بن أسماء - ريعان	٨٧
أبو العتاهية - بنت وقدان - عتيبة بن بجير المازنى - مرة بن محكان التميمى	٨٨
سالم بن قحفان - رجل من بهراء - العرندس الكلابى - شقران مولى سلامان من قضاعة - ليلى الأخيلية	٨٩
العجير السلولى - عمرو بن الإطنابة أحد بنى الخزرج - عبد الله الحوالى من الأزد - عمرو بن الأهتم	٩٠
الهذيل بن مشجعة البولانى - عبد العزيز بن زرارة - حماس بن ثامل - النابغة الذبيانى - العكلى	٩١
أبو كدراء العجلى - سوادة اليربوعى - حطائط بن يعفر	٩٢
جؤية بن النضر	٩٣
زرعة بن عمرو - عبد الله بن الحشرج - ملحة الجرمى	٩٤
طريح بن إسماعيل الثقفى	٩٥
أمية بن أبى الصلت	٩٦
امرأة من إياد - واقد بن الغطريف	٩٧
خندج بن خندج المرى - بلال بن جرير - أم النحيف	٩٨
أبو المغطش	١٠٠

obeikandl.com